



جامعة المنصورة
كلية التربية



**العوامل الستة الكبرى في الشخصية وفقا لنموذج
(HEXACO) والتجول العقلي كمنبئات بالاندماج
الاكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية**

إعداد
د. / رنا صبحي الكفوري

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٣١ – يوليو ٢٠٢٥

العوامل الستة الكبرى في الشخصية وفقا لنموذج (HEXACO) والتجول العقلي كمنبئات بالاندماج الاكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. / رنا صبحي الكفوري

مستخلص البحث:

استهدف البحث تحديد العلاقة بين العوامل الستة الكبرى في الشخصية وفقا لنموذج (HEXACO) والتجول العقلي والاندماج الاكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، كذلك التنبؤ بالاندماج الاكاديمي من خلال العوامل الستة الكبرى في الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتنبؤ بالاندماج الاكاديمي من خلال التجول العقلي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومن أجل ذلك الهدف تضمن البحث (٤٦٠) تلميذاً بالصف الاول والثاني الثانوي بمدرسة "الشهيد رياض الثانوية بنين" التابعة لإدارة شرق كفر الشيخ التعليمية بمحافظة كفر الشيخ والذين تراوحت أعمارهم من (١٥-١٧) عاماً، بمتوسط عمري قدره (١٦.٤٨) عاماً، وانحراف معياري قدره (١.٣٩٧±) عاماً، واستخدم البحث مقاييس العوامل الستة الكبرى في الشخصية والتجول العقلي والاندماج الاكاديمي، وأسفرت أهم نتائج البحث عن وجود ارتباط دال موجب بين درجات العوامل الستة الكبرى في الشخصية مع درجات الاندماج الاكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، بينما وجد ارتباط دال سالب بين درجات العوامل الستة الكبرى في الشخصية ودرجات التجول العقلي غير المرتبط بالموضوع لدى طلاب المرحلة الثانوية، وموجب مع درجات التجول العقلي المرتبط بالموضوع لدى طلاب المرحلة الثانوية، ووجود ارتباط دال سالب بين ودرجات التجول العقلي غير المرتبط بالموضوع لدى طلاب المرحلة الثانوية مع درجات الاندماج الاكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، بينما جاء الارتباط موجب مع درجات التجول العقلي المرتبط بالموضوع لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما وجد تأثير سالب دال إحصائياً من الانفعالية؛ ووجود تأثير موجب ودال من باقي العوامل الستة على الاندماج الاكاديمي. ووجود تأثير دال إحصائياً لكل من التجول العقلي المرتبط بالموضوع وغير المرتبط بالموضوع على الاندماج الاكاديمي، وانحصرت قيمة بيتا بين (-٢١٥) للتجول العقلي غير المرتبط بالموضوع؛ و (٣١٢) للتجول العقلي المرتبط بالموضوع.

الكلمات المفتاحية: العوامل الستة الكبرى في الشخصية - التجول العقلي - الاندماج الاكاديمي

Abstract

The study aimed to determine the relationship between the six major personality traits according to the HEXACO model, mind-wandering, and academic engagement among high school students. It also sought to predict academic engagement based on the six major personality traits and mind-wandering among these students. To achieve this goal, the study included a sample of 460 first- and second-year high school students from El-Shaheed Riyadh Secondary School for Boys, affiliated with the East Kafr El-Sheikh Educational Administration in Kafr El-Sheikh Governorate. The participants' ages ranged from 15 to 17 years, with a mean age of 16.48 years and a standard deviation of ± 1.397 years. The study used scales measuring the six major personality traits, mind-wandering, and academic engagement. The main findings revealed a significant positive correlation between the six major personality traits and academic engagement among high school students. Conversely, there was a significant negative correlation between these traits and topic-unrelated mind-wandering, and

a positive correlation with topic-related mind-wandering. Additionally, a significant negative correlation was found between topic-unrelated mind-wandering and academic engagement, while topic-related mind-wandering showed a positive correlation with academic engagement. Furthermore, the study found a statistically significant negative effect of the trait Emotionality on academic engagement, whereas the remaining personality traits had a significant positive effect on academic engagement. Both topic-related and topic-unrelated mind-wandering had statistically significant effects on academic engagement, with Beta values ranging from -0.215 for topic-unrelated mind-wandering to 0.312 for topic-related mind-wandering.

The study aimed to identify the relationship preparatory students.

Keywords: The Six Major Personality Traits (HEXACO model) – Mind-Wandering – Academic Engagement

أولاً: مقدمة البحث

ازداد الاهتمام بدراسة الشخصية زيادة ملحوظة، وأخذت الدراسات التي تختص بها تتشكل وتتنظم منذ ثلاثينيات القرن الماضي بدءاً مع أعمال ألبورت "Allport" وإلى ما تبعتها من دراسات وأبحاث وكتابات متخصصة متواصلة حول مجمل جوانبها؛ فتناولت موضوع الشخصية نظريات التحليل النفسي والنظرية السلوكية ونظرية السمات، والنظرية الإنسانية ونظريات نفسية أخرى، واختلفت الآراء حول طبيعتها ومكوناتها على وفق منظورات أصحاب تلك النظريات، بالإضافة إلى الاهتمام المتزايد بدراسة الشخصية من خلال العديد من الأبحاث في الدوريات المتخصصة.

وتعد دراسة الشخصية من أهم مجالات البحث في علم النفس، لذا ظهر ما يسمى بمجال علم نفس الشخصية، وخلال الثلاثينيات عقود الماضية أصبح نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية أحد أكثر النماذج السائدة في علم نفس السمات؛ فهو يتبع نظرية السمات التي تقترض أن سمات الشخصية ثابتة نسبياً عبر الزمن وعبر المواقف المختلفة (Saucier, & Goldberg, 1996, 154).

والسمة المميزة لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية هي أنه يقدم نظاماً شاملاً وإطاراً لتنظيم سمات الشخصية (McCrae, & Costa, 1996, 178).

ويقوم هذا النموذج على أن سمات الشخصية منظمة هرمياً أو مبنية على أساس خمسة عوامل عامة في قمة هرم السمات وتقع السمات الأكثر نوعية تحت هذه الأبعاد العامة في مستويات أقل في التصنيف الهرمي (George, & Zhou, 2001, 12).

وقد تم قبول نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بشكل واسع في الثمانينيات والتسعينيات كنموذج لبناء الشخصية وما زالت تتم دراسات عديدة معتمدة على التحليل العاملي لبناء الشخصية في بيانات مختلفة حتى تم قبول نموذج العوامل الستة الكبرى للشخصية (Ashton & Lee, 2008, 1217).

وقد تم تقديم إطار جديد لبناء الشخصية وهو نموذج (HEXACO) وله ستة أبعاد هم: الانفعالية، والانيساطية، والمقبولية، وبقية الضمير، والانفتاح على الخبرة والتي تمثل العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالإضافة إلى عامل سادس هو التواضع التي تعبر عن أن الفرد لن يستخدم النفاق للحصول على درجات إضافية أو السعي إلى النجاح حتى إذا كان يظن أنه مفيد (Aghababaei, 2012, 880).

ويمكن اعتبار بعد (الانبساطية، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة) أبعاد ارتباطية اجتماعية، وبعد (الانفعالية) يعتمد على الاتجاهات والايثار، وبعد (المقبولية، والتواضع) أبعاد تكاملية من الايثار المتبادل (Ashton & Lee, 2008, 1217).

هذا النموذج الجديد تفوق على نموذج الخمسة عوامل في تنبؤه بمتغيرات متنوعة تتضمن المادية، وقرارات العمل غير الأخلاقية، وسلوك التصويت، والجاذبية الجنسية، والخوف المرضي، والنرجسية، والمخاطرة (Aghababaei, 2012, 880).

ويستخدم نموذج هكساكو (HEXACO) لقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية الذي يتكون من (٦٠) مفردة من نوع التقرير الشخصي، وتدل الدرجات المرتفعة فيه على أن الافراد يتمتعون بمستويات عالية في مستوى الشخصية (McKay & Tokar, 2012, 139).

ويُعتبر تشتت الانتباه أثناء شرح الدروس من أهم المشكلات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية في حجرات التعلم الصفية واللاصفية؛ إذ تؤثر على أدائهم الأكاديمي، فيكون الطالب غير منتبه تماماً للمادة العلمية أو العملية التي يقدمها المعلم؛ إذا يتحول تفكيره إلى أفكار داخلية لا علاقة لها بمحتوى الشرح (أسماء عرفان، ٢٠٢٢).

وقد أشارت سماح عيد (٢٠٢٢) إلى أن هذا التشتت الذي يحدث للطلبة أثناء الشرح أو عند قيامهم بنشاط بحيث يعيقهم عن أداء المهام والتعلم، وهو ما يُعرف باسم "التجول العقلي"، وهو يُعتبر نوعاً من تحول الانتباه وفقدان الطالب القدرة على التركيز أثناء المهام المطلوبة منه.

وينظر للتجول العقلي على أنه معاناة إنسانية عامة حيث يقضي الأفراد في المجتمع ما بين (٢٤-٥٠%) من ساعات استيقاظهم مستغرقين في أفكار داخلية ذاتية التوليد غير مرتبطة ببيئتهم الخارجية. (Killingsworth & Gilbert, 2010; Smallwood & Schooler, 2015; Song & Wang, 2012)

وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات أن الطلاب يعانون من التجول العقلي بنسبة تتراوح بين ٣٠-٥٠% من حياة اليقظة لديهم وغالباً يكون لذلك تأثير على الأداء المستمر وجودة الحياة. (Killingsworth & Gilbert, 2010; Schooler et al., 2011)

لذا بات التجول العقلي حالة ذهنية تحدث غالباً للأفراد عند تحويل انتباههم من المهمة الحالية إلى أفكار داخلية ذاتية التوليد بما يؤدي إلى انفصالهم عن العالم الخارجي (Londeree, 2015; Schooler et al., 2011; Smallwood & Schooler, 2006; Smallwood, 2013).

ويوجد نوعان من التجول العقلي: الأول مقصود ويشير إلى الأفكار الداخلية ذاتية التوليد والتي تحدث عن عمد أو قصد مثل التخطيط لقائمة حزبية أثناء القيادة. والثاني هو التجول العقلي غير المقصود (التلقائي) ويحدث عندما ينجرف العقل على سبيل المثال أثناء محاضرة أو محادثة (Mowlem et al., 2016).

وتصنف الأفكار التي تمثل محتوى التجول العقلي إلى: أفكار غير مرتبطة بالمهمة وهي الأفكار التي لا ترتبط بالمهمة الحالية مثل الانتهاء من هذه المهمة والاهتمامات الشخصية والمخاوف والمثيرات المولدة داخليا واحلام اليقظة. أفكار تتداخل مع المهمة وهي الأفكار التي تسبب الانشغال عن أداء المهمة وقد يكون هذا الانشغال إيجابي أو سلبي (حلمي الفيل، ٢٠١٨).

ففي التجول العقلي يتم إما توجيه غالبية المصادر الانتباهية إلى الأفكار غير المرتبطة بالمهمة أو عدم تنفيذ وظيفة التحكم الإجرائي (التنفيذي) بنجاح (Wang, Xu, Zhuang, & Liu, 2017). وينتج التجول العقلي جزئياً عن فشل في التحكم الإجرائي أكثر منه بسبب ندرة المصادر

التنفيذية فعندما يفشل التحكم التنفيذي في قمع مختلف الأفكار المولدة تلقائياً يحدث التجول العقلي (McVay & Kane, 2025).

كذلك فإن التجول العقلي له تأثير سلبي على الاندماج الأكاديمي للطلبة، حيث تعتمد مشاركة وتفاعل الطلبة على درجة انتباههم وعدم تشتت ذهنهم أثناء الدروس، لذا يُعد تركيز الانتباه وغياب التجول العقلي من أهم العوامل التي تساهم في اندماج الطالب أكاديمياً (Ghasemi et al., 2018).

وتزداد أهمية إيجاد حلول لمشكلة التجول العقلي في هذا العصر عن أي وقت مضى؛ نظراً لتزايد مشتتات الانتباه والمثيرات المختلفة والسريعة في هذا العصر، ونظراً لاعتقاد المتعلمين أنفسهم بأن ميلهم إلى التجول العقلي وقدرتهم على تركيز الانتباه غير قابلين للتغيير، كما يعد التجول العقلي عائقاً أمام حدوث التعلم الفعال وتحقيق الاندماج الأكاديمي؛ لذا تزداد أهمية إيجاد حلول لهذه المشكلة (حلمي الفيل، ٢٠١٩، ٢٢٨).

وقد أوضحت دراسة (D'Mello et al 2017) أن التجول العقلي ظاهرة منتشرة في كل مكان ولها تأثير سلبي على أداء الطلاب، كما أكدت دراسة (Ergas & Oren 2018) أن الأفراد يقضون وقتاً طويلاً في التفكير في أشياء لا علاقة لها بالمهام. وذكرت دراسة (Zhang et al 2020) أننا لا نعرف سوى القليل عن كيفية تأثير التجول العقلي على الانتباه أثناء الحصة أو المحاضرات، وأظهرت دراسة (Mrasek et al 2020) أن التجول العقلي له تأثيراً سلبياً على انتباه الطلاب في المدارس الثانوية وظهر ذلك من خلال تنفيذ العديد من المهمات. وأوضحت دراسة (McVay & Kane 2025) أن التجول العقلي يتأثر بوقت المهمة، وكذلك صعوبة وتعقيد المهمة، فيكون أداء الفرد منخفضاً أثناء التجول العقلي، وكذلك يزداد وقت تنفيذ المهمة، ويقل التركيز فيها، كما أكدت دراسة (McVay & Kane, 2012) أن معدلات التجول العقلي ترتبط برد الفعل البطيء أثناء تنفيذ المهمات، وتؤدي العوامل التحفيزية كالحوافز المالية دوراً مهماً في خفض التجول العقلي، وأن ارتفاع معدل القلق يزيد من التجول العقلي لدى الفرد. وقد أشارت نتائج دراسة زينة وداعة (٢٠٢٠) إلى وجود انخفاض واضح في جودة مخرجات التعليم التي تؤثر على سير وتطور العملية التعليمية والارتقاء بالمستوى الأكاديمي مما يتسبب في هدر هائل للثروات المادية والبشرية، وأرجعت سبب الانخفاض إلى التجول العقلي.

وفي ضوء ما سبق فالتجول العقلي ظاهرة يومية تحدث للمتعلمين، وتؤدي إلى ضعف الأداء خلال المهام التي تتطلب الانتباه والتركيز، حيث ينصرف المتعلم بعيداً عن المهمة الحالية نحو أفكار داخلية، ويحدث هذا في معظم الأحيان دون قصد أو وعي بالموضوع، فيقلل من الدقة، ويقلل من الأداء المطلوب ويعرقل الاندماج الأكاديمي. وعلى الجانب الآخر فالتجول العقلي بعيداً عن الدروس ليس ظاهرة سلبية على الدوام فهناك جانب إيجابي من التجول العقلي فزيادة التفكير الإبداعي هو نتاج تجول عقلي، كذلك التفكير المستقبلي والتخطيط ومتابعة ما وراء الأفكار وما وراء المهام.

وقد برز البحث والاهتمام بالاندماج الأكاديمي باعتباره حجر الزاوية في مجال التعليم في أوائل التسعينيات من القرن الماضي، حيث أصبح مصطلحاً أكثر شيوعاً لوصف خلاصة السلوكيات التي تميز الطلاب الذين هم أكثر انخراطاً في مجتمعهم المدرسي من أقرانهم أقل اندماجاً. حيث يعتبر اندماج الطلاب في الأنشطة الأكاديمية من العوامل الحاسمة في نجاح وتفوق الطلاب في مختلف مراحل التعليم العالي، لذلك جذب موضوع الاندماج الأكاديمي اهتماماً متزايداً باعتباره طريقة ووسيلة لتحسين مستويات الإنجاز الأكاديمي المنخفضة، وارتفاع مستويات الملل والسخط لدى الطلاب، وارتفاع معدلات التسرب من التعليم.

لذلك يُعد الاندماج الأكاديمي مهمًا لدى الطلبة في المرحلة الثانوية، فهي مرحلة مختلفة كليًا عن المراحل السابقة لأنها تتضمن صعوبات وخبرات جديدة تتطلب مستوى جيدًا من الاندماج الأكاديمي لاجتيازها والتوافق معها. حيث يعتبر بعض التربويين أن هناك تحديًا كبيرًا يواجه المعلمين وأعضاء هيئة التدريس في جعل الطلاب مندمجين أكاديميًا، حيث تتراوح نسبة اندماج الطلاب ما بين (٢٥% إلى ٦٦%). وهذه النسبة تختلف من مرحلة تعليمية إلى أخرى (Harris, 2008)، إذ يتأثر مستوى اندماج الطلبة بما يتعرضون له من ضغوطات أكاديمية واجتماعية ونفسية حيث تقع عليهم مسؤوليات عديدة منها ما يتعلق بأعباء الدراسة والعلاقة بين الزملاء وأعضاء هيئة التدريس والامتحانات والأنشطة (حلا عباس، ٢٠١٩).

وتشير دراسة كل من Lehr, Clapper & Thulow (2005); Appleton, Christenson & Furlong (2008) إلى أن اندماج الطلاب يعد جزءاً رئيساً للتعليم الفعال، فالاندماج يرتبط بالتحصيل والسلوكيات الدراسية، كما أنه يؤدي دوراً فعالاً في تحقيق نواتج التعلم المنشودة وتقليل التجول العقلي أثناء التعلم، وكذلك تعلم بعض السلوكيات الاجتماعية الفعالة. كما أشار Wang et al. (2011) إلى أن اندماج الطالب الفعال في بيئة التعلم أمر بالغ الأهمية لنجاح الطلبة أكاديميًا، وهذا ما اتفق معه (AL- Alwan (2014)، حيث ذكر أن الاندماج الأكاديمي من أهم العوامل التي تؤثر على عملية التعلم، فالطلاب المندمجون أكاديميًا يتمتعون بالكفاءة الذاتية الأكاديمية ويضعون أهدافًا عالية ويشاركون في الأنشطة التعليمية، وهو ما يؤدي بالتالي إلى زيادة تحصيلهم الدراسي ونجاحهم أكاديميًا. وفي المقابل، ذكر (Klem and Connell, 2004) أن الطلاب غير المندمجين أكاديميًا يكونون أكثر عرضة لمشاكل سلوكية وعواقب سلبية طويلة المدى مثل التغيب والتسرب وظهور سلوكيات سيئة.

وبناءً على ما سبق ذكره، تُعتبر تلك المتغيرات مهمة وذات تأثير كبير على عمليتي التعليم والتعلم لدى الطلاب في جميع المراحل عامة ولدى طلاب المرحلة الثانوية خاصة؛ لذلك كانت الحاجة لإجراء البحث الحالي للكشف عن العوامل الستة الكبرى في الشخصية والتجول العقلي كمنبئات بالاندماج الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ثانياً: مشكلة البحث

تُعتبر المرحلة الثانوية من أهم المراحل التي يخوضها الطالب في حياته، ففيها تُصقل مهاراته وقدراته وتتضح جوانب شخصيته وميوله وأهدافه ويتحدد مستقبله المهني. ولما كان للمرحلة الثانوية من أثر واضح على نهضة وتطور المجتمعات وتحقيق مستقبل زاهر متقدم، فقد توجهت الأبحاث والدراسات التربوية إلى إزالة كل ما يعيق الأهداف التعليمية وتنمية الإمكانات والقدرات المعرفية للطلبة على أفضل وجه ممكن وذلك لتحسين جودة مخرجات التعليم.

وطبقاً للعوامل الستة الكبرى في الشخصية وفقاً لما يقوله (McCrae & John, 1992) فإن الانبساطية تتضمن سمات الشخصية التي تركز على الدفء، والاجتماعية، والتوكيدية، والنشاط، والبحث عن الاثارة، والانفعالات الموجبة، ويتضمن المقبولية السمات الشخصية التي تركز على الثقة، والاستقامة، والايثار، والإذعان، والتواضع، واعتدال الرأي، وتتضمن يقظة الضمير السمات الشخصية التي تركز على الكفاءة، والنظام، والالتزام بالواجبات، والنضال في سبيل الانجاز، وضبط الذات، والتأني، وتتضمن الانفعالية السمات الشخصية التي تركز على القلق، والعداية، والاكتئاب، والشعور بالذات، والاندفاع، والقابلية للانجرار، ويتضمن الانفتاح على الخبرة السمات الشخصية التي تركز على الخيال، والجماليات، والمشاعر، والأفعال، والأفكار، والقيم، أما التواضع فإنها تتضمن السمات الشخصية التي تركز على الجدية، والبعد عن الطمع، وتجنب المجاملات، والوضوح، والتروي، التعاطف (Ashton & Lee, 2008, 1217).

وتشير الأدبيات النفسية إلى أن العوامل الستة الكبرى في الشخصية، كما يوضحها نموذج HEXACO (الصدق/التواضع، الانفعالية، الانبساط، التقبل، الضمير، والانفتاح على الخبرة)، تلعب دوراً حيوياً في تشكيل مستويات الاندماج الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية. فقد أظهرت العديد من الدراسات أن سمة الضمير (Conscientiousness) تعد من أقوى العوامل المرتبطة بالتفاعل الإيجابي مع البيئة المدرسية والتحصيل الأكاديمي، حيث ترتبط بالتنظيم الذاتي والانضباط والمثابرة. (Poropat, 2025) كما أن سمة الانفتاح على الخبرة (Openness to Experience) تسهم في تحفيز التفكير النقدي والانخراط في الأنشطة الصفية، مما يعزز من مستويات الاندماج الأكاديمي. (Komarraju et al., 2021) في المقابل، فإن ارتفاع سمة الانفعالية (Emotionality) قد يُضعف هذا الاندماج، نظراً لارتباطها بالقلق والانطواء (De Raad & Schouwenburg, 1996). ويُضاف إلى ذلك أن سمة الصدق/التواضع (Honesty-Humility) المميزة لنموذج HEXACO مقارنة بالنماذج الخمسة الأخرى، ترتبط بسلوكيات أكاديمية أخلاقية تقلل من احتمالية الغش أو الانسحاب من المهام الدراسية (Ashton & Lee, 2024). وتشير نتائج هذه الدراسات إلى أهمية دمج تقييم الشخصية في خطط التوجيه والإرشاد الأكاديمي داخل المدارس الثانوية، لما له من أثر مباشر وغير مباشر في تعزيز اندماج الطلاب أكاديمياً ونفسياً.

ويعد التجول العقلي ظاهرة تحدث عندما يتحول العقل بعيداً عن المهمة ويركز على أفكار داخلية وصور ذهنية لا ترتبط بالمهمة أو الموقف المستهدف. حيث إن الانخراط في مسارات فكرية غير مرتبطة بالمهمة المستهدفة ظاهرة شائعة في الحياة اليومية (Mittner, Hawkins, Boekel, & Forstmann, 2016).

فحدث هذا النشاط العقلي كثيراً يـضعف قدرة المتعلم على التركيز والتفكير بفاعلية في موضوع ما أو مشكلة معينة (إيهاب المراغي، ٢٠٢٠، ٥١). حيث تشير الأبحاث إلى أن التجول العقلي يحدث في أي مكان وخاصة أثناء أنشطة التعليم والتعلم، إذ يظهر بنسبة (٢٠% - ٤٠%) أثناء القراءة وحوالي (٤٠%) أثناء الدرس أو المحاضرة، وهو ما تكون له عواقب سلبية على التعلم (Mills et al., 2015).

ويذكر (Nurgitz, 2019) أن طلاب المرحلة الثانوية هم أكثر عرضة للتجول العقلي وأقل اندماجاً في المهام الأكاديمية، حيث يزداد الإلهاء والانشغال بسبب التكنولوجيا في بيئات التعلم مثل أجهزة الكمبيوتر المحمولة والهواتف والساعات الذكية.

وتتمثل خطورة التجول العقلي في أن يُقلل من قدرة الطلاب على حل المشكلات والاندماج الأكاديمي، كذلك وجدت علاقة سلبية دالة إحصائياً بين التجول العقلي وكل من الأداء الأكاديمي للطلاب، ومهارات الفهم القرائي، والتحصيل الدراسي والاندماج الأكاديمي. (Oettingen & Schwörer, 2013, Lindquist & McLean, 2011, Hollis & Was, 2010, Mrazek, Phillips, Franklin, Broadway, Schooler, 2023, Mills, D'Mello, Bosch & Olney, 2011).

فالاندماج الأكاديمي يرتبط بالنتائج التعليمية الإيجابية، فهو يزيد رغبة الطالب في إكمال الدراسة (AL- Alwan, 2014)، بالإضافة إلى تأثيره الكبير على التحصيل الدراسي ودافعية الطلبة وتطور جانبهم الشخصي. ولذا يوفر الاندماج الأكاديمي رؤية شاملة عن أداء الطلبة ومدى تقدمهم أكاديمياً (سامح حرب، ٢٠١٩).

وتوضح دراسة (Shaari, Yusoff, Ghazali & Dzahir, 2014) إن اندماج الطلاب يعتمد بشكل كبير على مدى مشاركتهم في المدرسة، حيث يتضمن الاندماج أشكال وطرق عديدة

منها، المشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية والنشاط داخل الفصل المدرسي، والتكيف مع ثقافة وبيئة المدرسة، وبناء علاقات جيدة مع المعلمين والأقران، ويزداد اندماج الطلاب عند شعورهم بالمتعة التي تدعم الاتجاه الموجب نحو التعلم وبالتالي يقل تجولهم العقلي،
ثالثاً: أسئلة البحث: تسعى الباحثة من خلال هذا البحث للإجابة على الأسئلة الآتية:

١ - ما العلاقة بين العوامل الستة الكبرى في الشخصية والاندماج الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

٢ - ما العلاقة بين التجول العقلي والاندماج الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

٣ - هل يمكن التنبؤ بالاندماج الأكاديمي من خلال العوامل الستة الكبرى في الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٤ - هل يمكن التنبؤ بالاندماج الأكاديمي من خلال التجول العقلي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

رابعاً: أهداف البحث: تهدف البحث الحالي إلى:

١ - الكشف عن العلاقة بين العوامل الستة الكبرى في الشخصية والاندماج الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢ - الكشف عن العلاقة بين التجول العقلي والاندماج الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣ - التنبؤ بالاندماج الأكاديمي من خلال العوامل الستة الكبرى في الشخصية والتجول العقلي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٤ - التنبؤ بالاندماج الأكاديمي من خلال التجول العقلي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

خامساً: أهمية البحث: تتمثل في:

أ- الأهمية النظرية: تتمثل في:

- أهمية العينة (طلاب المرحلة الثانوية) حيث يُعتبرون ثروة وطنية وعماد الأمة، لذا وجب النهوض بمستواهم المعرفي وأدائهم الأكاديمي وتنمية عقولهم لتحقيق التنمية في شتى المجالات.

- الربط بين متغيرات تُعد حديثة نسبياً في البيئة العربية، حيث لم تجد الباحثة- في حدود ما إطلعت عليه- دراسة عربية سبق وأن ربطت بين التجول العقلي والاندماج الأكاديمي والعوامل الستة الكبرى في الشخصية، وهو ما يساعد في فهم طبيعة هذه المتغيرات والكشف عن العلاقة بين هذه المتغيرات مع التنبؤ بعضهم في وجود الآخر مما يساهم في تحسين عملية التعلم.

- تقديم رؤية حديثة للتربويين قد تساعدهم في بناء سياسات تربوية وتعليمية ومناهج وبرامج اعتماداً على فهم طبيعة العوامل الستة الكبرى في الشخصية في علاقتهم بالاندماج الأكاديمي والتجول العقلي.

ب- الأهمية التطبيقية: تتمثل في:

- إمكانية الاستفادة من نتائج البحث المتمثلة في التنبؤ بالاندماج الأكاديمي من خلال العوامل الستة الكبرى في الشخصية والتجول العقلي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- إعطاء مؤشر لصناع القرار والمسؤولين لإعادة النظر إلى العملية التعليمية وما تنطوي عليها من مناهج وطرق تدريس وأنشطة في مراحل التعليم المختلفة في حال ظهور تزايد في التجول العقلي ونقص الاندماج الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- قد تفيد نتائج البحث الحالي في وضع البرامج التدريبية لتحسين الاندماج الأكاديمي وخفض التجول العقلي في ضوء عوامل الشخصية الستة.

- قد تساعد نتائج البحث الحالي في الخروج بمجموعة من التوصيات التي قد تفيد القائمين على تطوير التعليم الثانوي.

سادساً: مصطلحات البحث الإجرائية: تتمثل في:

- **العوامل الستة الكبرى في الشخصية:** وهو اختصار لكلمة هكساكو (HEXACO) الصدق (التواضع) (H)، الانفعالية (E)، الانبساطية (X)، المقبولية (A)، يقظة الضمير (C)، الانفتاح على الخبرة (O). وفيما يلي تعريف لكل عامل (Ashton, 2009 & Lee, 2009) وتعرف العوامل كما يلي:

- ١- **الصدق (التواضع) Honesty\ Humility:** يقصد به الوضوح في العلاقات الشخصية مع الآخرين، وتحقيق العدالة، وتجنب الغش والطمع، والتواضع والبساطة في التعامل مع الآخرين.
- ٢- **الانفعالية Emotionality:** يقصد بها الشعور بالقلق والخوف مقارنة بالآخرين، والميل للالتكال العاطفي على الآخرين عند مواجهة مشكلة، والتعامل بحساسية مع مشاعر الآخرين.
- ٣- **الانبساطية Extraversion:** يقصد بها الحبوبة والتفاؤل والشعور بتقدير مرتفع للذات، والقدرة على التحدث أمام الآخرين، وبناء علاقات اجتماعية قوية.
- ٤- **المقبولية Agreeable:** يقصد بها الطيبة والتسامح والمرونة عند التعامل مع الآخرين، والصبر وضبط الأعصاب.
- ٥- **يقظة الضمير Conscientiousness:** يقصد بها قدرة الأفراد على تنظيم أوقاتهم وجدولة أعمالهم، والحرص والاجتهاد على تحقيق المثالية في الأعمال التي يقومون بها.
- ٦- **الانفتاح على الخبرة Openness to Experience:** يقصد به حب الاستطلاع عند الآخرين، والميل إلى الإبداع، وقبول غير المألوف، والتقدير الجمالي للأشياء الفنية والطبيعية من حولهم. وتحدد العوامل الستة الكبرى في الشخصية إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها طالب المرحلة الثانوية على مقياس العوامل الستة الكبرى في الشخصية المستخدم في البحث.
- **التجول العقلي Mind- wandering:** يُعرّفه (حلمي الفيل، ٢٠١٨، ١١) بأنه "تحول تلقائي في الانتباه من المهمة الأساسية إلى أفكار أخرى داخلية أو خارجية وهذه الأفكار قد تكون مرتبطة بالمهمة الأساسية أو غير مرتبطة بها". وهو ما يتبناه البحث تعريفاً إجرائياً ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها طالب المرحلة الثانوية على مقياس التجول العقلي المستخدم في البحث.
- **الاندماج الأكاديمي Academic Engagement:** تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه "مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها الطلاب مثل المشاركة الإيجابية في الأنشطة المنهجية واللامنهجية وكذلك الالتزام، والمثابرة، والحماس لبذل الجهد، والشعور بالانتماء والعلاقات الجيدة مع المعلمين والأقران، وكذلك المعالجة المعرفية التي يستعملها الطالب في المهام الأكاديمية بالإضافة إلى كم ونوع الاستراتيجيات المستخدمة". وضم الأبعاد الأتية:
 - أ- **الاندماج السلوكي Behavioral Engagement:** يشير إلى مشاركة طالب المرحلة الثانوية في الأنشطة المنهجية واللامنهجية، وأداء المهام المكلف بها، والالتزام بالحضور إلى المدرسة ومن مؤشرات مقدار وكمية الجهد المبذول، طرح الأسئلة، وتوجيه الانتباه الكامل في الفصل، المشاركة في المناقشات".
 - ب- **الاندماج الوجداني Affective Engagement:** يشير إلى استجابات الطلاب بالمرحلة الثانوية الوجدانية الإيجابية مثل الشعور بالأمان، والحماس، والانتماء داخل المدرس والتواصل والدعم من المعلمين والأقران".

ج - الاندماج المعرفي Cognitive Engagement: ويشير إلى مدى إدراك الطلاب بالمرحلة الثانوية لعلاقة المدرسة بالتطلعات المستقبلية، ومن مؤشرات الاهتمام بالتعلم، وتحديد الأهداف، والتنظيم الذاتي للأداء، كما يتضمن التفكير أو التأمل والرغبة في بذل الجهد اللازم لفهم الأفكار المعقدة، وإتقان المهارات الصعبة، كما يشير إلى المعالجة المعرفية التي يستعملها الطالب في المهام الأكاديمية بالإضافة إلى كم ونوع الاستراتيجيات التي يستخدمها الطالب".

ويتحدد الاندماج الأكاديمي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها طالب المرحلة الثانوية على مقياس الاندماج الأكاديمي المستخدم في البحث.

سابعاً: الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة

تشير الشخصية إلى خصائص الفرد الخارجية المكشوفة التي يمكن للآخرين رؤيتها، ولكل فرد مئاً شخصية يتميز بها عن غيره من الناس، لكنه مع هذا فإنه يشترك مع الآخرين في الكثير من مظاهر تلك الشخصية التي فيها نوع من الثبات في أساليبها واتجاهاتها وتأكيد هويتها.

ويتكون نموذج العوامل الستة الكبرى للشخصية (HEXACO) من: الانفعالية، والانبساطية، والمقبولية، وبقطة الضمير، والانفتاح على الخبرة، والتواضع، وهذه العوامل هي:

– **الانفعالية:** وتتناول الانفعالية الدرجة التي يكون عليها الفرد غير آمن وقلق ومحبط وعاطفي في مقابل هادئ وواثق من نفسه (Salgado, 1997,19)، كما أنها تعبر عن الفروق الفردية في الميل تجاه المرور بالخبرة المحبطة وفي الأساليب المعرفية والسلوكية التي تلي هذا الميل أو تنتج عنه (McCrae, & John, 1992,74)، ويعد سوء التوافق أو سوء التكيف هو لب الانفعالية (Smith, et al., 2001,12).

– **الانبساطية:** تشير الانبساطية إلى أي مدى يكون الفرد ساعياً للإثارة ومتحمساً ونشطاً، وهي ترتبط ارتباطاً كبيراً بالمشاعر الإيجابية مثل التفاؤل وخفة الظل (Viswesvaren, & Ones, 2000,74)، ويندرج تحت هذا العامل السمات ذات الطابع التفاعلي (أحمد عبد الخالق، وبدر الأنصاري، ١٩٩٦).

– **المقبولية:** يعد هذا العامل من السمات ذات الطابع التفاعلي (أحمد عبد الخالق، وبدر الأنصاري، ١٩٩٦). والمقبولية هو توجه الفرد البينشخصي متراحاً بين رقة القلب وطبيعة الطبيعة والثقة على أحد الطرفين والوقاحة والشك على الطرف الآخر (Seibert, & Kraimer, 2001,44). كما يرى كل من (Widiger & Trull, 1992,71) أنه مصطلح تكيفي ويتضمن سمات مثل مساعد ومتكيف ومتعاون ومتعاطف وذو شعور دافئ ويمكن الثقة فيه وإيثاري ومتسامح وسريع التأثر ومجامل ومرن. ويتسم مرتفعو المقبولية بالود والدفء في العلاقات ويميلون كذلك إلى احترام الآخرين وإلى الانسجام بالحساسية نحو رغبات وأمنيات الآخرين، ومرفعو المقبولية يعملون أساساً لمصلحة الغير ويقدرّون ويحترمون معتقدات وتقاليد الآخرين (Zhang, 2023,45).

– **بقطة الضمير:** يصف هذا العامل المطالب السلوكية والتحكم في الدوافع (عبد الخالق، والأنصاري، ١٩٩٦). فيقطة الضمير تدل على درجة الفرد في التنظيم والبقاء والصمود والإتقان والمثابرة والمواظبة والمسئولية والأخلاق والتوجه نحو الإنجاز والدافعية للسلوك الموجه (Seibert, & Kraimer, 2001).

– **الانفتاح على الخبرة:** ويصف هذا العامل سمات مثل مبتكر وخيالي وذكي وفلسفي وذو تفكير مجرد وبحب كشف التفاصيل الدقيقة ومتأمل ومتفتح العقل، وهذا العامل يميز الأفراد المبدعين والمتفكرين عن الأفراد العمليين ضيّقي الاهتمامات (Salgado, 1997). ويصف

هذا العامل التكويني العقلي للفرد بالإضافة إلى خبرته الذاتية (أحمد عبد الخالق، وبدر الأنصاري، ١٩٩٦). والمرتفعون في الانفتاح يسعون إلى التحديات ويتوقعون خبرات حياتية أكثر تنوعاً مقارنة بالمنخفضين في الانفتاح، وهم يسعون لإيجاد مدى أوسع وأعمق وأكبر لخبراتهم ولديهم رغبة كامنة لتحسين وتغيير الحالة الراهنة مما يؤدي بهم إلى حلول جديدة للمشكلات وأفكار إبداعية (George, & Zhou, 2001, 559).

- التواضع : هي عوامل الشخصية تشير إلى الجدية في تقييم المواقف والبعد عن الطمع وتجنب المجاملات والتواضع عند الحصول على درجات مرتفعة أو تحقيق النجاح المميز ويميل الطلاب الذين يتسمون بالتواضع إلى الوضوح في علاقتهم الشخصية مع زملائهم والآخرين من حولهم كما يتميزون بالتروي في التعامل مع الآخرين 'بالإضافة إلى أنهم يعتبرون أنفسهم أشخاصاً عاديين ولا يطلبون معاملة خاصة من الآخرين وهم بطبعهم متعاطفين مع أفراد المجتمع من حولهم. (Aghababaei, 2012, 880)

وعن التجول العقلي ؛ فقد جرت دراسته في آخر ثلاثين عاماً وهو يُعد عاملاً مشتركاً في جميع أنشطة العقل البشرية (Smallwood & Schooler, 2006)، حيث انبثق مصطلح التجول العقلي من نظريات التحكم التنفيذي Theories of Executive Control التي تفسر وتوضح قدرة الأفراد على التحكم في انتباههم وإدراكاتهم وتنظيمها من أجل تحقيق الأهداف وإنجاز المهام وخاصة عند مواجهة تداخلات أو تشوشات مختلفة. ووفقاً لهذه النظرية، فإن التجول العقلي يعطل تحقيق الهدف عن طريق التدخل بجذب الانتباه بعيداً عن المهمة الأساسية (Randall, 2015)؛ عائشة العمري ورباب الباسل، ٢٠١٩).

ويؤثر متغير التجول العقلي بشكل كبير على عمليتي التعلم والتعليم لدى الطلبة، فهو نشاط عقلي يقلل من قدرة الفرد على التفكير بفاعلية أثناء قيامه بمهمة ما أو نشاط معين (إيهاب المراغي، ٢٠٢٠). وهناك علاقة سلبية بين التجول العقلي ونواتج التعلم، فهو يُعتبر عائقاً أمام تعلم الطلبة نظراً لما يسببه من تشتت في الانتباه وفقدان السيطرة على التركيز، وبالتالي تتأثر قدرة الطلبة على مواصلة عملية التعلم بشكل فعال (عثمان البياتي وعامر صالح، ٢٠٢٢). ولكي تكون عملية التعلم فعالة، يجب أن تكون قائمة على دمج وتكامل المعلومات من البيئة الخارجية مع تمثيلاتنا الداخلية للعالم، حيث يتم ترميز تلك المعلومات ودمجها في هيكل الذاكرة طويلة المدى، ولكن التجول العقلي يعيق هذا التكامل حين تُفقد تلك المعلومات خلال تجول عقل الطالب أثناء المحاضرات أو عند قيامه بنشاط ما، وبالتالي يؤدي ذلك إلى صعوبة أو تعطيل فهم المادة أو المهمة المطلوبة (mills, 2015). (smallwood et al., 2007؛ et al.)

فهناك نوعان التجول العقلي كما رصدته دراسات كل من (حلمي الفيل، ٢٠١٨)، (عائشة العمري، رباب الباسل، ٢٠١٩)، (إيهاب المراغي، ٢٠٢٠) **التجول العقلي المرتبط بالمادة الدراسية** وفي هذا النوع يحدث انقطاع إجباري في الانتباه عن موضوع المادة الدراسية لیتجه نحو موضوعات أخرى قد تكون مرتبطة بها، وهذا النوع من التجول يحدث بشكل تلقائي بسبب طبيعة المهمة المرتبطة بالمادة الدراسية. **والتجول العقلي غير المرتبط بالمادة الدراسية** وفي هذا النوع يحدث انقطاع إجباري في الانتباه عن موضوع المادة الدراسية لیتجه نحو موضوعات أخرى شخصية أو أمور تخص الطالب نفسه.

وعن الدراسات التي تناولت التجول العقلي ؛ فقد هدفت دراسة (Seli et al. 2019) إلى الكشف عن تأثير زيادة التحفيز في أداء مهمة ما في تقليل التجول العقلي. وقد تكونت عينة الدراسة من ١٠١ من طلاب المرحلة الجامعية الأولى، وأظهرت نتائج الدراسة انخفاضاً في مستوى التجول العقلي لدى عينة الدراسة وذلك بسبب زيادة تحفيز عينة الدراسة مما زاد من الاندماج الأكاديمي

لديهم. وهدفت دراسة البياتي وصالح (٢٠٢٢) إلى التعرف على مستوى التجول العقلي والأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري النوع (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، نظري)، وقد تكونت العينة من (٣٠٠) طالب وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الجامعة لديهم مستوى عالي من التجول العقلي، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العينة تبعاً لمتغير النوع ولصالح الذكور وتبعاً لمتغير التخصص ولصالح التخصص العلمي. وهدفت دراسة الددو (٢٠٢٢) إلى معرفة العلاقة بين أسلوب التعلم (السطحي- العميق) وبين التجول العقلي لدى طلبة الجامعة، وقد تكونت عينة البحث من ١١٠ من الطلاب والطالبات، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود مستوى مرتفع من التجول العقلي لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التجول العقلي تُعزى لمتغير الجنس.

أما عن علاقة التجول العقلي بالاندماج الأكاديمي؛ فقد أظهرت نتائج بعض الدراسات أن التجول العقلي يُعد أحد العوامل المؤثرة على اندماج الطالب أكاديمياً، حيث تؤدي حالات الشرود الذهني المتكررة إلى ضعف التفاعل مع المواقف التعليمية، وانخفاض التحصيل والتركيز. وقد كشفت دراسة (Unsworth & McMillan, 2024) أن ارتفاع معدلات التجول العقلي يرتبط بانخفاض الأداء في الاختبارات التي تتطلب تركيزاً مستمراً، مما يقلل من فرص الاندماج الكامل في البيئة الصفية. كما أظهرت دراسة (Franklin et al., 2024) أن الطلاب الذين يعانون من مستويات مرتفعة من التجول العقلي يكونون أقل قدرة على متابعة التعليمات والتفاعل مع المحتوى الدراسي، مما ينعكس سلباً على شعورهم بالانتماء الأكاديمي والاهتمام بالتعلم. وكشفت دراسة (أميرة محمد وعائشة حجازي، ٢٠١٧) عن علاقة دافعية المعلم بسمات الشخصية، وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الدافعية وسمات (الانسيابية والصفاء وبقظة الضمير) في حين لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية وسمة الطيبة، كما أن جميع سمات الشخصية (عدا الانفعالية) تسهم في التنبؤ بدافعية المعلم. وكشفت دراسة (فتحى الضبع، ٢٠١٩) عن العوامل الستة الكبرى للشخصية النسخة المختصرة (24- HEXACO) كمحددات نفسية لأننا الهادئة لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، وتوصلت النتائج إلى ارتفاع مستوى هدوء الأنا لدى أفراد العينة وأن متغيرات، التواضع، والانفتاح، والمقبولية، والانفعالية تفسر (٣٢.٣%) من التباين في هدوء الأنا.

أما عن علاقة العوامل الكبرى في الشخصية بالتجول العقلي؛ فقد أظهرت من الدراسات أن التجول العقلي يرتبط بعدد من سمات الشخصية، خصوصاً تلك المتعلقة بالعاطفة والتنظيم الذاتي. فقد أوضحت دراسة (Robison et al., 2017) أن الأفراد ذوي الانفتاح المرتفع على الخبرة يميلون إلى مستويات أعلى من التجول العقلي أثناء أداء المهام، نتيجة لخصائصهم الإبداعية ومرونة التفكير. في المقابل، تشير نتائج (Mrazek et al., 2023) إلى أن سمة الضمير ترتبط سلباً بالتجول العقلي، حيث يتمتع الأفراد ذوو الضمير العالي بقدرة أفضل على تثبيط الانتباه وتنظيم الجهد المعرفي، مما يقلل من حالات الشرود الذهني. كما ارتبطت العصابية بزيادة معدلات التجول العقلي السلبي المرتبط بالقلق والاجترار، مما يؤثر سلباً على كفاءة الأداء الذهني أثناء الدراسة. كما تشير نتائج بعض الدراسات إلى وجود علاقة وثيقة بين السمات الكبرى في الشخصية (الانفتاح، العصابية، الضمير، الانسيابية، التوافق) وبين ميل الأفراد للتجول العقلي. فقد أظهرت دراسة (Robison et al., 2017) أن سمة العصابية (Neuroticism) ترتبط إيجابياً بالتجول العقلي العاطفي السلبي، حيث يميل الأفراد مرتفعو العصابية إلى شرود ذهني يحمل طابع القلق أو الاجترار. كما وجدت الدراسة أن الضمير (Conscientiousness) يرتبط سلباً بالتجول العقلي، ما يعكس قدرة الأفراد المنضبطين على الحفاظ على الانتباه والتركيز أثناء أداء المهام.. كما أشار

McVay & Kane (2025) إلى أن بعض أنماط التجول العقلي ترتبط بنقص التحكم التنفيذي، مما يُظهر تفاعلاً بين سمة الضمير والوظائف التنفيذية للذاكرة العاملة.

وعن الدراسات التي تناولت الاندماج الأكاديمي ؛ فنجد أوضحت دراسة (Sook 2015) Lee أهمية الاندماج الأكاديمي في تعزيز الأداء الأكاديمي للطلاب حيث أجريت الدراسة على ٣٢٦٨ طالب من طلاب المدارس الأمريكية في عمر الخامسة عشر، وأوضحت الدراسة أن الاندماج الأكاديمي بأبعاده (الاندماج السلوكي، الاندماج الوجداني، الاندماج المعرفي) كان له تأثير كبير على أداء الطلاب الأكاديمي حيث أنه أدى إلى زيادة أداءهم في الفصل الدراسي، وهذا يؤكد مدى أهمية الاندماج الأكاديمي في إحداث تغيير في تعلم الطلاب، كما أوصت الدراسة بضرورة توجيه الانتباه والاهتمام إلى الاندماج الأكاديمي والبحث عن سبل تعزيزه. وهدفت دراسة Yun & Park (2018) إلى التعرف على العلاقة بين استراتيجيات التنظيم التحفيزي والاندماج والذي يتم التحكم فيه من خلال المستوى الأكاديمي (مرحلة البكالوريوس ومرحلة الدراسات العليا) أيضاً البيئة التعليمية الفصل الدراسي والإنترنت)، تكونت عينة الدراسة من ٢٥٢ طالباً في المرحلة الجامعية والدراسات العليا، وأشارت النتائج إلى أن تعزيز الاهتمام والتحكم البيئي مرتبطان بالاندماج السلوكي، بينما تعزيز الاهتمام وتوجيه الهدف وتعزيز السلوكي مرتبطان بشكل كبير بالاندماج الوجداني والاندماج المعرفي. وسعت دراسة (Tas Subaşı & Yerdelen 2018) إلى التعرف على العلاقات بين تصورات أو إدراك الطلاب مدارس المرحلة المتوسطة تجاه مساعدة وتدعيم المعلم ودافعية الطلاب واندماج الطلاب في تعلم مادة العلوم، وتم تناول دافعية الطلاب من حيث قيمة المهمة ومفهوم الذات الأكاديمي، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٠٠٦ طالباً من طلاب المدارس المتوسطة بتركيا، وقد كشف تحليل المسار أن الطلاب الذين أبلغوا عن مستويات عالية من قيمة المهمة ومفهوم الذات الأكاديمي قد أظهروا مستويات أعلى من الاندماج، كما أن الدعم المدرك من المعلم قد تنبأ بشكل إيجابي بقيمة مهمة الطلاب ومفهوم الذات الأكاديمي في العلوم. لذلك فإن استماع المعلمين إلى أسئلة الطلاب ومساعدتهم على حل مشاكلهم بخصوص تعلم مادة العلوم يؤدي إلى زيادة اندماج الطلاب الأكاديمي في الفصول المدرسية. وهدفت دراسة (Chau & Cheung 2018) إلى التعرف على تأثير التعلم النشط والاندماج الأكاديمي والدافع الأكاديمي على الرضا الأكاديمي، تكونت عينة الدراسة من ٤٨٠ طالباً، باستخدام نمذجة المعادلة الهيكلية، وتشير النتائج إلى إنه يرتبط التعلم النشط والدافع الأكاديمي إيجابياً بالاندماج الأكاديمي، ويرتبط الاندماج الأكاديمي والدافع الأكاديمي ارتباطاً إيجابياً بالرضا الأكاديمي، وتعرفت دراسة عادة شحاعة (٢٠١٨) على العلاقة بين العدالة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس كما يدركها الطلاب والاندماج الجامعي لديهم ومستوى كل منها والتعرف على أثر متغير النوع على متغير الاندماج الأكاديمي. وتكونت العينة من ١٢٦٢ من طلاب جامعة الزقازيق، وأظهرت النتائج أن مستوى الدرجة الكلية للاندماج الجامعي بأبعاده الثلاثة (السلوكي، الانفعالي، المعرفي) جاء بمستوى متوسط، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في الاندماج الجامعي وأبعاده الثلاثة لصالح الإناث. وهدفت دراسة (Delfino 2019) إلى معرفة مستوى الاندماج الأكاديمي لطلاب جامعة Partido State، ومعرفة العلاقة بين الاندماج الأكاديمي والأداء الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٥ طلاب. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاندماج الأكاديمي في البعد السلوكي والمعرفي والانفعالي لأفراد العينة كان مرتفعاً. وهدفت دراسة حسام عبد الحي (٢٠٢٠) إلى قياس العلاقة بين اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا وبين اندماجهم الأكاديمي. وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٥٠ طالباً وطالبة، وتوصلت نتائج البحث

إلى وجود انخفاض في مستوى الاندماج الأكاديمي لطلبة الجامعات، وعدم وجود فروق في الاندماج الأكاديمي تُعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث) أو متغير التخصص الدراسي (علمي، نظري). كما أظهرت نتائج بعض الدراسات أن العوامل الكبرى في الشخصية تمثل أحد المتغيرات النفسية الجوهرية التي تؤثر في أبعاد الاندماج الأكاديمي الثلاثة: السلوكي، المعرفي، والوجداني. فقد أظهرت دراسة Safitri et al. (2021) أن سمات الضمير (Conscientiousness)، والموافقة (Agreeableness)، والانفتاح على الخبرة (Openness) تُعد من أقوى المتنبئات بالاندماج الأكاديمي العام لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث فسّرت هذه العوامل مجتمعة ما نسبته ٢٧.٢% من تباين درجات الاندماج، وكانت سمة الضمير الأكثر تأثيراً. كما أظهرت دراسة Shuja et al. (2023) أن الضمير والانفتاح يرتبطان ارتباطاً إيجابياً بأبعاد الاندماج السلوكي والمعرفي، بينما تسهم سمة العصابية (Neuroticism) في خفض مستوى الانخراط الأكاديمي، خصوصاً من حيث التفاعل الوجداني والمشاركة الصفية. وفي السياق ذاته، بيّنت دراسة Jang (2023) أن سمة الانفتاح لا ترتبط بالاندماج المعرفي بشكل مباشر، إلا أنها تساهم في تحفيز الفضول والانتباه المستمر، مما يدعم الاندماج طويل المدى. هذه النتائج تدعم أهمية دمج اختبارات الشخصية في التقييمات النفسية والإرشادية للطلاب، لما لها من أثر مباشر وغير مباشر على جودة تفاعلهم مع المواقف التعليمية.

أما عن علاقة العوامل الكبرى في الشخصية بالاندماج الأكاديمي؛ فقد أظهرت نتائج بعض الدراسات أن العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية تُعد من المتغيرات المفسّرة المهمة لمستويات الاندماج الأكاديمي لدى الطلاب، حيث يلعب كل من الضمير (Conscientiousness) والانفتاح على الخبرة (Openness to Experience) دوراً رئيسياً في تنمية الدافعية والانخراط في الأنشطة التعليمية. فقد بيّنت دراسة Komarraju et al. (2021) أن الطلاب الذين يسجلون درجات مرتفعة في سمة الضمير يميلون إلى الانضباط الذاتي، ووضع أهداف أكاديمية واضحة، مما يساهم في تعزيز اندماجهم الأكاديمي. كما توصل Poropat (2025) من خلال تحليل شمولي إلى أن الضمير يُعد أقوى المتنبئات غير المعرفية بالأداء الأكاديمي، وهو مؤشر مهم على عمق اندماج الطالب في العملية التعليمية. في المقابل، فإن ارتفاع مستويات العصابية (Neuroticism) يرتبط سلباً بمستويات الاندماج نتيجة لضعف التكيف والقلق الأكاديمي المتكرر.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تعريف مشكلة البحث الحالي وصياغة الفروض وتدعيم الإطار النظري، والمرتبطة بالتجول العقلي والاندماج الأكاديمي والعوامل الستة الكبرى في الشخصية، وقامت بالاستفادة من مقاييس بعض الدراسات السابقة في بناء بعض مقاييس البحث الحالي، كذلك معرفة نتائج الدراسات السابقة ومن خلال تحليلها تم الاستفادة منها في تفسير نتائج البحث الحالي.

ثامناً: فروض البحث : تتمثل في:

- ١- يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات كل من العوامل الستة الكبرى في الشخصية والاندماج الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- ٢- يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات كل من التجول العقلي والاندماج الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- ٣- يمكن التنبؤ بالاندماج الأكاديمي من خلال العوامل الستة الكبرى في الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٤- يمكن التنبؤ بالاندماج الأكاديمي من خلال التجول العقلي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

تاسعاً: المنهج وعينة البحث:

أ- منهج البحث: يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي ، حيث يهدف البحث الحالي إلى "التنبؤ بالاندماج الأكاديمي من خلال العوامل الستة الكبرى في الشخصية والتجول العقلي لدى طلاب المرحلة الثانوية " .

ب- عينة البحث: تتكون عينة البحث الحالي من:

١ - مجموعة حساب الخصائص السيكومترية للمقاييس: اشتملت على (٥٠) طالباً بالصف الاول والثاني الثانوي بمدرسة "شهيدي السلام الثانوية بنين" التابعة لإدارة شرق كفر الشيخ التعليمية بمحافظة كفر الشيخ من غير عينة الدراسة الأساسية، والذين تراوحت أعمارهم من (١٥-١٧) عاماً، بمتوسط عمري قدره (١٦.٧٤) عاماً، وانحراف معياري قدره (١.٣٧١±) عاماً، وذلك بهدف التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث.

٢ - مجموعة البحث الأساسية: تضم (٤٦٠) طالباً بالصف الاول والثاني الثانوي بمدرسة "الشهيدي رياض الثانوية بنين" التابعة لإدارة شرق كفر الشيخ التعليمية بمحافظة كفر الشيخ والذين تراوحت أعمارهم من (١٥-١٧) عاماً، بمتوسط عمري قدره (١٦.٤٨) عاماً، وانحراف معياري قدره (١.٣٩٧±) عاماً.

عاشراً: أدوات البحث: وتتضمن:

١ - مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية

(إعداد/الباحثة

تم إعداد مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال الرجوع إلى التراث النفسي والتربوي في المراجع العلمية والدراسات والبحوث السابقة والمقاييس الخاصة بالعوامل الستة الكبرى للشخصية منها (Ashton & Lee, 2009)؛ السيد عبد المطلب وميمي أحمد (٢٠١٦؛ نادية عبد العزيز، ٢٠١٩؛ فتحي الضبع، ٢٠١٩)، ومعرفة أبعادها، وتحليل محتواها للاستفادة منها في بناء المقياس. حيث وجد الباحثين أن المقاييس السابقة حددت ستة أبعاد لقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية وهي: الصدق (التواضع)، والانفعالية، والانبساطية، والمقبولية، وبقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة. وقامت الباحثة بصياغة (٦٠) مفردة موزعة على ستة أبعاد تمثل المقياس، مع مراعاة تساوي عدد الفقرات لجميع الأبعاد (١٠ مفردات) نظراً لأن جميع المقاييس السابقة احتوت على الأبعاد الستة، وفيما يلي توضيح ذلك: البعد الأول: الصدق/ التواضع (١٠) مفردات، البعد الثاني: الانفعالية (١٠) مفردات، البعد الثالث: الانبساطية (١٠) مفردات. والبعد الرابع: المقبولية (١٠) مفردات، البعد الخامس: بقظة الضمير (١٠) مفردات، البعد السادس: الانفتاح على الخبرة (١٠) مفردات.

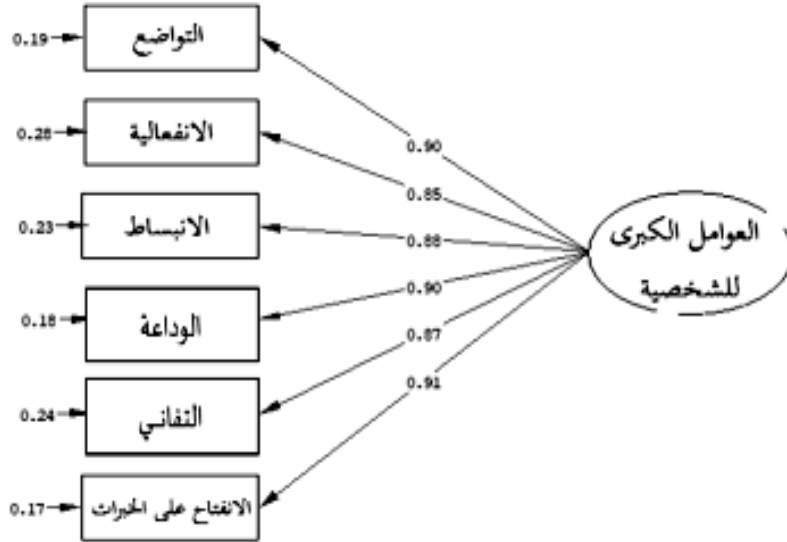
وتم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين عددهم (٥) بدرجة أستاذ الصحة النفسية بغرض إبداء ملاحظاتهم حول أبعاد ومفردات المقياس، من حيث وضوح المفردات وانتمائها للعوامل الستة الكبرى للشخصية، وقد تم إجراء التعديلات التي أقرها المحكمون، وبذلك يكون تم إعداد الصورة الأولية للمقياس والتي تتكون من (٧٤) مفردة.

- الخصائص السيكومترية لمقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية:

١ - الصدق: تم من خلال:

أ- الصدق العاملي:

اعتمدت الباحثة على الصدقي العاملي التوكيدي بطريقة الاحتمال الأقصى والتي أسفرت عن تشعب جمع العوامل على عامل واحد بقيمة $\lambda = 0.27$ كما بالنموذج التالي:



ب- **صدق المحك الخارجي:** تم تطبيق مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية إعداد (فتحي الضبع، ٢٠١٩)، مع المقياس الحالي وحسبت معاملات الارتباط بين الأبعاد وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول:

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجات مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية والمحك إعداد/الضبع (٢٠١٩)

م	الأبعاد	معاملات الارتباط
١	الصدق/التواضع	**٠,٧٢٩
٢	الانفعالية	**٠,٧٢٧
٣	الانبساطية	**٠,٨٧٣
٤	المقبولية	**٠,٨٥٥
٥	يقظة الضمير	**٠,٨٥٣
٦	الانفتاح على الخبرة	**٠,٨٩٠
٧	الدرجة الكلية	**٠,٨١٤

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند ٠.٠١ مما يدل على تمتع المقياس المعد للبحث الحالي بصدق موثوق فيه.

٢- **الثبات:** للتأكد من ثبات المقياس، تم حساب معاملات الثبات للمقياس ككل، وذلك باستخدام التطبيق وإعادة التطبيق معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية باستخدام كل من معادلة سبيرمان وبراون كما يلي:

جدول (٢) معاملات الثبات بإعادة التطبيق وألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية

م	الأبعاد	إعادة التطبيق	الثبات بمعادلة سبرمان/ براون	الثبات بمعامل ألفا كرونباخ
١	الصدق / التواضع	٠,٦٧٦	٠,٦٨٧	٠,٧٢٣
٢	الانفعالية	٠,٧١٢	٠,٧١٢	٠,٦٩٨
٣	الانبساطية	٠,٧٠٨	٠,٧٢٠	٠,٧٠١
٤	المقبولية	٠,٦١٩	٠,٦٢٢	٠,٥٥٥
٥	يقظة الضمير	٠,٩١١	٠,٩٢٧	٠,٨٠٠
٦	الانفتاح على الخبرة	٠,٨٤٠	٠,٨٤٠	٠,٨١٠
	الدرجة الكلية	٠,٨٤٧	٠,٨٦٢	٠,٨٤٢

يتضح من الجدول (٢) أن جميع قيم معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق وألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ، قيم مناسبة وموثوق فيها مما يدل على ثبات الأبعاد، وثبات المقياس ككل.

٣- الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس كما يلي:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي له لمقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية

بعد (١) الصدق/التواضع		بعد (٢) الانفعالية		بعد (٣) الانبساطية		بعد (٤) المقبولية		بعد (٥) يقظة الضمير		بعد (٦) الانفتاح على الخبرة	
معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم
٠,٦٤١	١	٠,٥٦٤	١	٠,٤٧٠	١	٠,٤٤٦	١	٠,٤٩٣	١	٠,٤٤٠	١
٠,٤٨٧	٢	٠,٥٦٩	٢	٠,٥٠٧	٢	٠,٤١٤	٢	٠,٥٢٨	٢	٠,٥٥٥	٢
٠,٦٢٢	٣	٠,٧٨٩	٣	٠,٣٩٥	٣	٠,٤٦٢	٣	٠,٥٢٩	٣	٠,٦٦٠	٣
٠,٦٢٦	٤	٠,٥١٠	٤	٠,٥٨٣	٤	٠,٤١٣	٤	٠,٥٩٣	٤	٠,٥٤٩	٤
٠,٣٠٣	٥	٠,٥١٤	٥	٠,٥٦٩	٥	٠,٦٤٤	٥	٠,٦٠٦	٥	٠,٦٨٤	٥
٠,٥٥٧	٦	٠,٤٤٧	٦	٠,٤٩٦	٦	٠,٤١٠	٦	٠,٦٩٧	٦	٠,٦٠٥	٦
٠,٦٠٩	٧	٠,٥٨٠	٧	٠,٤٦٥	٧	٠,٣٧٧	٧	٠,٥٦٠	٧	٠,٥٨٣	٧
٠,٦٦٤	٨	٠,٤٥٤	٨	٠,٥٦٧	٨	٠,٤٦٩	٨	٠,٥٢٩	٨	٠,٥٦٧	٨
٠,٥١١	٩	٠,٣٥٠	٩	٠,٧٤٥	٩	٠,٤٤٤	٩	٠,٦٠٨	٩	٠,٦٩٠	٩
٠,٣٥٩	١٠	٠,٦١٨	١٠	٠,٤٠٩	١٠	٠,٤٩١	١٠	٠,٦٦٨	١٠	٠,٥٥٧	١٠
الدرجة الكلية	٠,٨٧٧	الدرجة الكلية	٠,٨١١	الدرجة الكلية	٠,٨١٨	الدرجة الكلية	٠,٨١٢	الدرجة الكلية	٠,٨٥٥	الدرجة الكلية	٠,٧٨٩

يتضح من الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند ٠,٠١.

الصورة النهائية للمقياس: تم استخدام طريقة (ليكرت الخماسي) بوضع علامة (٧) تحت الاستجابة التي يراها مناسبة له وفق ميزان تقدير خماسي، وتم تصحيح المقياس عن طريق إعطاء الإجابة (موافق بشدة) الدرجة (٥)، والإجابة (موافق) الدرجة (٤)، والإجابة (محايد) الدرجة (٣)، والإجابة (غير موافق) الدرجة (٢)، والإجابة (غير موافق بشدة) الدرجة (١).

وعلى ذلك تكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات المقياس بأكثر من طريقة، مما يجعل استخدام المقياس مناسباً وملائماً لتلك العينة.

٢- مقياس التجول العقلي إعداد حلمي الفيل (٢٠١٨)

هدف المقياس إلى قياس درجة ميل الأفراد إلى الشرود الذهني أثناء الأنشطة الأكاديمية أو الحياتية. يتكوّن المقياس من (٢٦) فقرة موزعة على بعدين رئيسيين: وهم: التجول العقلي المرتبط بالموضوع (١٢) فقرة، والتجول العقلي غير المرتبط بالموضوع (١٤) فقرة.

الخصائص السيكمترية للمقياس كما قام بها المعد:

للتحقق من صدق المقياس قام معد باستخدام الصدق العاملي من خلال تحديد الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لمقياس التجول العقلي، حيث كشف التحليل العاملي عن وجود عامل واحد يفسر (٥٢.٧١٨%) من تباين أداء الطلاب ، وتم حساب تشبعات بعدى مقياس استراتيجيات التجول العقلي على العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي، ووجد ان بعدى مقياس التجول العقلي أظهرت تشبعات زادت قيمتها عن (٠,٣٠) على العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي ولذلك فهي تشبعات دالة احصائيا.

كمت تم التحقق من الثبات من خلال معاملات التجزئة النصفية وألفا كرونباخ والتطبيق وإعادة التطبيق وجميعها توحى بالثقة في المقياس.

الخصائص السيكمترية للمقياس في البحث الحالي:

١ - الصدق: تم من خلال:

- صدق المحك الخارجي: تم تطبيق المقياس الحالي مع مقياس التجول العقلي إعداد/سماح عيد

(٢٠٢٢) كمحك خارجي ، وجاءت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين ٠.٨٤ وهو قيمة دالة.

٢ - ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات تجانس فقرات المقياس باستخدام طريقة كرونباخ ألفا وطريقة إعادة التطبيق لجتمان. ويبين الجدول معامل ثبات مقياس التجول العقلي ببعديه كما يلي:

جدول (٤) معامل ثبات كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية

البعد	ألفا كرونباخ	إعادة التطبيق
التجول المرتبط بالموضوع	٠.٨٤٢	٠.٨١٠
التجول غير المرتبط بالموضوع	٠.٨٩٩	٠.٨٩٣
التجول العقلي	٠.٨٩٧	٠.٨٩٧

يُظهر الجدول تمتع جميع أبعاد مقياس التجول العقلي بمعاملات ثبات مقبولة جيدة تزيد عن ٠.٨ .

٣ - الاتساق الداخلي: تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات البعد مع الدرجة الكلية لذلك البعد لمقياس التجول العقلي وبين بعدى المقياس والدرجة الكلية له، وذلك للتحقق من صدق البنية وتجانسها. كما يلي:

جدول (٥) معاملات ارتباط الفقرات لكل بُعد مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تلك الفقرات

التجول العقلي المرتبط بالموضوع		التجول العقلي غير المرتبط بالموضوع	
رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد
١	**٠.٦٠٠	١	**٠.٦٣٤
٢	**٠.٥٤١	٢	**٠.٧٣٩
٣	**٠.٦٣٤	٣	**٠.٧٣١
٤	**٠.٤٩٧	٤	**٠.٥٧٣
٥	**٠.٦٩٥	٥	**٠.٦٦٢
٦	**٠.٤٩٣	٦	**٠.٦٩٦
٧	**٠.٥٦٥	٧	**٠.٦٧٣
٨	**٠.٦٣١	٨	**٠.٧٤٢
٩	**٠.٦٢٠	٩	**٠.٦٦٠
١٠	**٠.٧٦٠	١٠	**٠.٦٧٢
١١	**٠.٦٣٣	١١	**٠.٧٣٦
١٢	**٠.٦٠٧	١٢	**٠.٤٩٥
		١٣	**٠.٧٠٣
		١٤	**٠.٥٦٢

يبين الجدول أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون للفقرات مع أبعادها الفرعية التي تنتمي إليها كانت دالة عند (٠.٠١)، وذلك لجميع فقرات المقياس. كما تم حساب معامل ارتباط كل بُعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس كما يلي:

جدول (٦) معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له

البعد	كرونباخ ألفا
التجول المرتبط بالموضوع	٠.٧٧٠**
التجول غير المرتبط بالموضوع	٠.٨٨٤**

يبين الجدول أن قيم معامل ارتباط بيرسون لارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية على المقياس كانت دالة إحصائية، وتبعاً لما سبق فإن مقياس التجول العقلي يتمتع بمقدار مقبول من الصدق.

وعلى ذلك تكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات المقياس بأكثر من طريقة، مما يجعل استخدام المقياس مناسباً وملائماً لتلك العينة.

٣- مقياس الاندماج الأكاديمي إعداد/الباحثة

يهدف المقياس إلى قياس الاندماج الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال ثلاثة أبعاد هي: (الاندماج السلوكي، الاندماج الوجداني، الاندماج المعرفي).

وقد اتبعت الباحثة في بناء المقياس الاطلاع على الدراسات السابقة والأطر النظرية ذات الصلة. والاطلاع والاستعانة ببعض المقاييس السابقة في الاندماج لبناء المقياس، منها:

١- مقياس الاندماج الأكاديمي للمرحلة الابتدائية ثلاثي الأبعاد الاندماج السلوكي، الاندماج الانفعالي، الاندماج المعرفي (لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية إعداد (Tinio 2009) ويتكون المقياس من (١٠٢) مفردة، وعدد المفردات في كل بعد (٣٤) مفردة.

٢- مقياس الاندماج ويتضمن بعدين هما الاندماج السلوكي والاندماج الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية إعداد Skinner, Furrer, Kindermann, & Marchand (2008)، ويتكون المقياس من (١٠) مفردات، حيث يوجد في كل بعد (٥) مفردات.

٣- استبيان اندماج الطلاب في المدارس متعدد الأبعاد إعداد Jimerson, Stewart & Hart (2011)، ويتكون المقياس من (٣٣) مفردة موزعة على أبعاد المقياس.

٤- مقياس اندماج الطلاب رباعي الأبعاد إعداد Veiga, Reeve, & Robu (2014) Wentzel، ويتكون المقياس من (٢٠) مفردة موزعة على أربعة أبعاد.

وصف المقياس: يتألف المقياس في صورته الأولية من (٤٥) مفردة، وزعت على ثلاث أبعاد وهي كما يلي: البعد الأول: الاندماج السلوكي ويتضمن (١٥) مفردة، البعد الثاني: الاندماج الوجداني ويتضمن (١٤) مفردة، البعد الثالث: الاندماج المعرفي ويتضمن (١٦) مفردة. وهو مقياس تقدير ذاتي يتضمن خمس مستويات للاستجابة هي (تنطبق تماماً"، تنطبق إلى حد ما"، محايدة، لا تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق تماماً")، والمطلوب من الطالب أن يقرأ كل عبارة جيداً، ثم يختار استجابة واحدة فقط التي تنطبق عليه ويضع علامة (٧) أمامها. ويُعطى الطالب تعليمات إنه لا توجد إجابة صحيحة أخرى خاطئة، ولكن الإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليه بالفعل لا يترك مفردة دون إجابة، وعند تقدير الدرجة تعطى الإجابة تنطبق تماماً الدرجة (٥)، والإجابة تنطبق إلى حد ما الدرجة (٤)، والإجابة "محايدة" الدرجة (٣)، والإجابة. "لا تنطبق إلى حد ما الدرجة، (٢)، والإجابة لا تنطبق تماماً" الدرجة (١).

-الخصائص السيكمترية للمقياس:

١- الصدق:

أ- صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على (٥) من السادة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال الصحة النفسية، لإبداء آرائهم ومقترحاتهم فيما يتعلق بوضوح وملائمة المفردات المستخدمة وتعديل المفردات التي تحتاج إلى تعديل أو حذفها إذا

كانت غير ملائمة، واستبقت المفردات التي اتفق عليها المحكمون بنسبة ٨٠% فأكثر، وأجريت التعديلات اللغوية المطلوبة على المقياس وفقاً لآراء المحكمين لكي تتناسب مع المقياس وطبيعة العينة.

ب- **الصدق التلازمي:** وتم التحقق من الصدق التلازمي لمقياس الاندماج الأكاديمي من خلال تطبيقه بالتوازي مع مقياس آخر ذي علاقة يُقيس دافعية الانجاز إعداد/فاروق موسي، وخلصت الباحثة إلى معامل ارتباط ٠.٨٨ بين المقياسين وهو معامل دال.

٢- **الثبات:** تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام التطبيق وإعادة التطبيق ومعامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، كالتالي:

جدول (٧) معامل ثبات إعادة التطبيق وألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الاندماج الأكاديمي

البعد	التطبيق وإعادة التطبيق	ألفا كرونباخ	سييرمان براون
الاندماج السلوكي	٠.٨٢٢**	٠.٧٤٤**	٠.٨٦٩**
الاندماج الانفعالي	٠.٩٠٢**	٠.٧٩٥**	٠.٨٥٢**
الاندماج المعرفي	٠.٨٦٠**	٠.٨٥١**	٠.٧٨٦**
الدرجة الكلية	٠.٨٧٥**	٠.٨٥٤**	٠.٨٨٩**

يُظهر الجدول تمتع جميع أبعاد مقياس الاندماج الأكاديمي بمعاملات ثبات مقبولة تزيد عن

٠.٨.

٣- الإتساق الداخلي

للتأكد من الإتساق الداخلي لمفردات المقياس، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، وذلك بعد حذف أثر المفردة من الدرجة الكلية للبعد، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الاندماج الأكاديمي وكذلك الدرجة الكلية لكل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس. ويوضح جدول (٨) معاملات الارتباط:

جدول (٨) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف أثر المفردة من البعد

البعد الأول الاندماج السلوكي		البعد الثاني الاندماج الوجداني		البعد الثالث الاندماج المعرفي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.٣٤**	٢	٠.٤٤**	٣	٠.٤٣**
٤	٠.١٦**	٥	٠.٣٦**	٦	٠.٣٣**
٧	٠.٣٨**	٨	٠.٦٠**	٩	٠.٤٣**
١٠	٠.٤١**	١١	٠.٤٩**	١٢	٠.٤٨**
١٣	٠.٣٩**	١٤	٠.٥٦**	١٥	٠.٢٦**
١٦	٠.٣٨**	١٧	٠.٤٧**	١٨	٠.٣٧**
١٩	٠.٤٤**	٢٠	٠.٥٢**	٢١	٠.٤٨**
٢٢	٠.٥٠**	٢٣	٠.٥٥**	٢٤	٠.٣٧**
٢٥	٠.٤٩**	٢٦	٠.٥٢**	٢٧	٠.٤٨**
٢٨	٠.٣٤**	٢٩	٠.٤١**	٣٠	٠.٤٤**
٣١	٠.٣٤**	٣٢	٠.٥٧**	٣٣	٠.٤٦**
٣٤	٠.٤١**	٣٥	٠.٣١**	٣٦	٠.٤٨**
		٣٧	٠.٤٠**	٣٨	٠.٤٩**
				٣٩	٠.٥٢**
مج	٠.٨٨٧	مج	٠.٨٧٩	مج	٠.٨٥٥

** ارتباط دال عند مستوى دلالة ٠.٠١.

يتضح من الجدول أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

الصورة النهائية لمقياس الاندماج الأكاديمي: أصبح المقياس في الصورة النهائية يتكون من (٣٩) البعد الأول: **الاندماج السلوكي** يتضمن (١٢) مفردة، والبعد الثاني: **الاندماج الوجداني** يتضمن (١٣) مفردة، والبعد الثالث: **الاندماج المعرفي** يتضمن (١٤) مفردة. وهو عبارة عن مقياس تقدير ذاتي يتضمن خمس مستويات للاستجابة هي (تنطبق تماماً = ٥، تنطبق إلى حد ما = ٤، "محايدة" = ٣، "لا تنطبق إلى حد ما" = ٢، "لا تنطبق تماماً" = ١)، ولا توجد عبارات سالبة في هذا المقياس، فجميعها عبارات موجبة.

جدول (٩) توزيع مفردات مقياس الاندماج الأكاديمي على الأبعاد في صورته النهائية

م	البعد	عدد المفردات	مدي القياس	أرقام المفردات
١	الاندماج السلوكي	١٢	١٢ - ٦٠	١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣١، ٣٤
٢	الاندماج الوجداني	١٣	١٣ - ٦٥	٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٣٧
٣	الاندماج المعرفي	١٤	١٤ - ٧٠	٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٣٣، ٣٦، ٣٨، ٣٩

وعلى ذلك تكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات المقياس بأكثر من طريقة، مما يجعل استخدام المقياس مناسباً وملائماً لتلك العينة.

حادي عشر: خطوات البحث:

للإجابة على تساؤلات البحث والتحقق من فروضها اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

- الإطلاع على بعض المراجع العربية والمصادر الأجنبية المتعلقة بالبحث ومن ثم جمع المادة العلمية الخاصة بالإطار النظري للدراسة وأيضاً مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث واستخلاص أوجه الاستفادة منها.
- عمل مسح للدراسات السابقة والاطلاع على أدبيات البحث للاستفادة منها في تفسير النتائج.
- إعداد الإطار النظري للبحث واعداد أدوات البحث وتقنياتها (التأكد من صدقها وثباتها).
- تحديد مجتمع البحث (اختيار عينة البحث) وفق الاتجاهات الحديثة في القياس والتقويم.
- تطبيق الأدوات الخاصة بالبحث واختبار فروض البحث.
- نتائج البحث ومعالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة ومناقشة هذه النتائج.
- اقتراح بعض التوصيات والمقترحات التربوية.

ثاني عشر: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث.

تمت معالجة نتائج البحث باستخدام الاحصاء الوصفي المتمثل في المتوسطات والانحرافات المعيارية. وكذلك الاحصاء الاستدلالي المتمثل في معامل الارتباط. واختبار (ت) للعينات المرتبطة والعينات غير المرتبطة (المستقلة). وأسلوب تحليل الانحدار وذلك من خلال برنامج SPSS الاصدار (٢٦).

ثالث عشر: النتائج وتفسيرها : وتتمثل في:

[١] - نتائج الفرض الأول:

ينص على أنه: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات كل من العوامل الستة الكبرى في الشخصية وفقاً لنموذج (HEXACO) والاندماج الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية".

ولمعرفة ما إذا كانت هناك علاقة دالة إحصائية بين العوامل الستة الكبرى في الشخصية وفقاً لنموذج (HEXACO) والاندماج الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين هذه الأبعاد، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول (١٠).

جدول (١٠) مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات كل من العوامل الستة الكبرى في الشخصية والاندماج الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية

م	الأبعاد	الاندماج الأكاديمي		
		الاندماج السلوكي	الاندماج الانفعالي	الاندماج المعرفي
العوامل الستة الكبرى	الصدق / التواضع	٠.٦٥	٠.٦٨	٠.٦٢
	الانفعالية	٠.٦١	٠.٦٣	٠.٧٧
	الانسيابية	٠.٥٥	٠.٨٤	٠.٥٧
	المقبولية	٠.٦٦	٠.٦٩	٠.٦٨
	يقظة الضمير	٠.٨٧	٠.٨٣	٠.٨١
	الافتتاح على الخبرة	٠.٧٦	٠.٧٩	٠.٩٢
	الدرجة الكلية	٠.٦٥	٠.٦٨	٠.٦٢

جميع القيم دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

يتضح من الجدول (١٠) وجود ارتباط دال موجب عند مستوى ٠.٠١ بين درجات العوامل الستة الكبرى في الشخصية باستثناء بعد الانفعالية جاء الارتباط سالب عند مستوى ٠.٠١ مع درجات الاندماج الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

[٢] - نتائج الفرض الثاني:

ينص على أنه: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات كل من التجول العقلي والاندماج الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية".

ولمعرفة ما إذا كانت هناك علاقة دالة إحصائية بين التجول العقلي والاندماج الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين هذه الأبعاد، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول (١١).

جدول (١١) مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات كل من التجول العقلي والاندماج الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية

م	الأبعاد	الاندماج الأكاديمي		
		الاندماج السلوكي	الاندماج الانفعالي	الاندماج المعرفي
العوامل الستة الكبرى	التجول المرتبط بالموضوع	٠.٦٦	٠.٦٣	٠.٧٧
	التجول غير المرتبط بالموضوع	٠.٧٧	٠.٨٦	٠.٦٧

جميع القيم دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

يتضح من الجدول (١١) وجود ارتباط دال سالب عند مستوى ٠.٠١ بين درجات التجول العقلي غير المرتبط بالموضوع لدى طلاب المرحلة الثانوية مع درجات الاندماج الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، بينما جاء الارتباط موجب عند مستوى ٠.٠١ مع درجات التجول العقلي المرتبط بالموضوع لدى طلاب المرحلة الثانوية مع درجات الاندماج الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

تفسير نتائج الفرضين الأول والثاني معاً:

وبناءً على ما سبق ذكره، يمكن تفسير وجود علاقة طردية بين التجول العقلي المرتبط بالموضوع وابعاد الاندماج الأكاديمي، فقد أظهرت النتائج أنه عندما يزداد مستوى الاندماج الأكاديمي بأبعاده (السلوكي، المعرفي، الانفعالي) يزداد التجول العقلي المرتبط بالموضوع والعكس صحيح.

ويرجع السبب في ذلك إلى خصائص الطلبة أنفسهم، فالطلبة الذين يتمتعون بمستوى اندماج أكاديمي مرتفع، يتميزون بأداء أكاديمي عالي ويحصلون على تقديرات جيدة ويسعون دائماً إلى تحقيق أفضل أداء في الاختبارات، فهم مجتهدون وحريصون على أدائهم الأكاديمي. فيقوم بعض الطلبة ببعض السلوكيات التلقائية التي تؤدي إلى تشتت انتباههم وتحول تفكيرهم بعيداً عن موضوع المحاضرة/الحصص، ولكن تلك الأفكار تكون مرتبطة بالموضوعات الدراسية، كتفكير الطلبة بمستواهم الدراسي أو التفكير في كيفية الاستعداد للاختبارات. فبعض الطلبة يتحول انتباههم بشكل تلقائي من الاستماع والتركيز أثناء المحاضرة إلى الانشغال بأمور أخرى تؤدي إلى التشتت وعدم التركيز. مثال على ذلك: تصفح بعض الطلبة للكتاب أثناء المحاضرة/الحصة ليتأكد مما يستمع إليه، أو سؤال زميله للتأكد من بعض المعلومات التي يستمع إليها أو كتابة الملاحظات الجانبية بينما يلقي الأستاذ الدرس.

وتفسر الباحثة هذه النتائج في ضوء اجتهاد وحرص الطلبة على تحصيلهم الأكاديمي. أما الجانب الثاني فهو التجول العقلي غير المرتبط بالموضوع، فقد أظهرت النتائج أنه كلما زاد مستوى الاندماج السلوكي قل مستوى التجول العقلي غير المرتبط بالموضوع. وهذا يرجع إلى أن الطلبة عندما يقومون بسلوكيات إيجابية مثل التفاعل في قاعات الدراسة بطرح الأسئلة والمناقشة والمشاركة في الأنشطة المختلفة يقل لديهم التفكير بموضوعات خارج المحتوى الدراسي، كالتفكير في أحد الأصدقاء أو التفكير في موقف معين أو موعد معين، وذلك لأن تركيزهم يكون منصب على التفاعل مع الأساتذة أثناء المحاضرات/الحصص.

كما كشفت النتائج عن عدم وجود علاقة بين التجول العقلي غير المرتبط بالموضوع وكل من الاندماج الانفعالي، والاندماج المعرفي، والاندماج الأكاديمي ككل. وذلك يرجع إلى أن التجول العقلي غير المرتبط بالموضوع له علاقة باهتمامات الطلبة الخاصة، فعندما تتجول عقول الطلبة أثناء المحاضرة/الحصص بأفكار خارج محتوى المحاضرة كالتفكير بزيارة أحد الأصدقاء فهذا يحدث بسبب اهتماماتهم الخاصة.

وتتفق تلك النتائج مع دراسة Ariani (2015) توصلت إلى أن الاندماج الأكاديمي يتوسط العلاقة بين سمات الشخصية والتواصل كمتغيرات مستقلة والرضا الأكاديمي كمتغير تابع، كما أظهرت الدراسة تأثير سمة الانبساطية الإيجابي على الاندماج الأكاديمي فكلما كان الشخص منبسطاً يزداد لديه الاندماج الأكاديمي حيث يصبح أكثر نشاطاً وديناميكياً وحامساً في مختلف الأنشطة وهذا بدوره يؤدي بالفرد إلى الرضا الأكاديمي، كما أشارت النتائج إلى أنه كلما كان التواصل أفضل بين الطلاب فإن الاندماج الأكاديمي يكون أعلى، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في الاندماج الأكاديمي.

إجمالاً؛ فمن وجهة نظر الباحثة، فإن النتائج المتحصّل عليها في الفرضين الأول والثاني تُعد منطقية وتتسجم مع البناءات النظرية السابقة والدراسات العلمية الحديثة، حيث تؤكد أن خصائص الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية تلعب دوراً محورياً في تشكيل مستوى اندماجهم الأكاديمي، لا سيما سمات مثل يقظة الضمير والانفتاح على الخبرة والمقبولية، والتي تُسهم في خلق

بيئة داخلية داعمة للانخراط في الأنشطة الصفية والمعرفية والانفعالية، بينما تمثل سمة الانفعالية أحد العوائق النفسية التي تعوق هذا الاندماج نتيجة لما يصاحبها من مشاعر سلبية وقلق وتشتت. أما فيما يخص التجول العقلي، فإن الباحثة ترى أن التمييز بين النوع المرتبط بالموضوع وغير المرتبط به يُعد أمراً بالغ الأهمية لفهم طبيعة الانتباه الذهني لدى الطلاب؛ حيث إن التجول المرتبط بالموضوع قد يعكس تفكيراً تأملياً وتخطيطاً معرفياً يساعد على الربط بين المعرفة السابقة والجديدة، وهو ما يدعم التعلم العميق، في حين أن التجول غير المرتبط بالموضوع يمثل انقطاعاً ذهنياً عن السياق التعليمي يضعف من التفاعل والإنجاز. وعليه، فإن تنمية مهارات تنظيم الذات والانتباه الموجه، إلى جانب دعم سمات الشخصية الإيجابية، يمثل توجهاً تربوياً مهماً لتعزيز الاندماج الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

[٣] - نتائج الفرض الثالث:

ينص على أنه: " يمكن التنبؤ بالاندماج الأكاديمي من خلال العوامل الستة الكبرى في الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية ".

ولمعرفة ما إذا كان يمكن التنبؤ بالاندماج الأكاديمي من خلال العوامل الستة الكبرى في الشخصية والتجول العقلي لدى طلاب المرحلة الثانوية، تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression بطريقة Stepwise، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (١٢)

جدول (١٢) تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالاندماج الأكاديمي من العوامل الستة الكبرى للشخصية

المتغيرات المستقلة	الثابت	ف ودلالاتها	R	R2	B	ت ودلالاتها
الصدق / التواضع	51.355	8.092**	.415a	.173	.٠٠٦٤	٠.٩٤٥**
الانفعالية					٠.٠٢٩-	٠.٣٢١**
الانسيابية					٠.١١٣	٠.٣٦٨**
المقبولية					٠.٠٢٥	٠.٢٩٠**
يقظة الضمير					٠.٢٩١	٠.٢٣٩**
الانفتاح على الخبرة					٠.٢٥٨	٠.٢٩٧**

**دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من الجدول (١٢) وجود تأثير سالب دال إحصائياً من الانفعالية؛ ووجود تأثير موجب ودال من باق العوامل الستة علي الاندماج الأكاديمي.

فالشخصية تتمثل في خصائص الفرد الخارجية المكشوفة التي يمكن للآخرين رؤيتها، ولكل فرد منا شخصية يتميز بها عن غيره من الناس، لكنه مع هذا فإنه يشترك مع الآخرين في الكثير من مظاهر تلك الشخصية التي فيها نوع من الثبات في أساليبها واتجاهاتها وتأكيد هويتها.

فنموذج العوامل الستة الكبرى للشخصية (HEXACO) المتضمن الانفعالية وفيها يكون عليها الفرد غير آمن وقلق ومحبط وعاطفي في مقابل هادئ وواثق من نفسه، الانسيابية: أي مدى يكون الفرد ساعياً للإثارة ومتحمساً ونشطاً، وهي ترتبط ارتباطاً كبيراً بالمشاعر الإيجابية مثل التفاؤل وخفة الظل، والمقبولية: أي توجه الفرد البيئشخصي متراحاً بين رقة القلب وطيبة الطبيعة والثقة على أحد الطرفين والوقاحة والشك على الطرف الآخر، ويقظة الضمير: أي درجة الفرد في التنظيم والبقاء والصمود والإتقان والمثابرة والمواظبة والمسئولية والأخلاق والتوجه نحو الإنجاز والدافعية للسلوك الموجه، والانفتاح على الخبرة: أي يكون الفرد مبتكر وخيالي وذكي وفلسفي وذو

تفكير مجرد ويحب كشف التفاصيل الدقيقة ومتأمل ومتفتح العقل، ، والتواضع أي الجدية في تقييم المواقف والبعد عن الطمع وتجنب المجاملات والتواضع عند الحصول على درجات مرتفعة أو تحقيق النجاح المميز . وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة Ariani (2015)

[٤] - نتائج الفرض الرابع:

ينص على أنه: " يمكن التنبؤ بالاندماج الأكاديمي من خلال التجول العقلي لدى طلاب المرحلة الثانوية "

ولمعرفة ما إذا كان يمكن التنبؤ بالاندماج الأكاديمي من خلال العوامل الستة الكبرى في الشخصية والتجول العقلي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression بطريقة Stepwise ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (١٣)

المتغيرات المستقلة	الثابت	ف ودالاتها	R	R2	بيتا	ت ودالاتها
التجول المرتبط بالموضوع	65.323	9.352	.354	.125	.٣١٢	٤.٦١٤**
التجول غير المرتبط بالموضوع					٠.٢١٥-	٣.١٠٥**

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١).

يتضح من الجدول (١٣) وجود تأثير دال إحصائياً لكل من التجول العقلي المرتبط بالموضوع وغير المرتبط بالموضوع علي الاندماج الأكاديمي، وانحصرت قيمة بيتا بين (-.٢١٥) للتجول العقلي غير المرتبط بالموضوع ؛ و (.٣١٢) للتجول العقلي المرتبط بالموضوع . فالتجول العقلي كما رصدته دراسات كل من (حلمي الفيل، ٢٠١٨)، (عائشة العمري، رباب الباسل، ٢٠١٩)، (ايهاب المراغي، ٢٠٢٠) فهو نوعان التجول العقلي المرتبط بالمادة الدراسية وفي هذا النوع يحدث انقطاع إجباري في الانتباه عن موضوع المادة الدراسية ليتجه نحو موضوعات أخرى قد تكون مرتبطة بها، وهذا النوع من التجول يحدث بشكل تلقائي بسبب طبيعة المهمة المرتبطة بالمادة الدراسية. والتجول العقلي غير المرتبط بالمادة الدراسية وفي هذا النوع يحدث انقطاع إجباري في الانتباه عن موضوع المادة الدراسية ليتجه نحو موضوعات أخرى شخصية أو أمور تخص الطالب نفسه. وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه كل من عثمان البياتي وعامر صالح (٢٠٢٢).

رابع عشر: التوصيات والبحوث المقترحة:

أ. التوصيات: انطلاقاً من النتائج التي توصلت إليها البحث فإن الباحثة توصي بالآتي:

- (١) الاهتمام بتوجيه الطلبة حول العوامل الستة الكبرى للشخصية ودراسة السمات المتوفرة لديهم، والعمل على تقوية العوامل الإيجابية (الانيساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، الضمير الحي، الصدق) والحد من العوامل السلبية (الانفعالية).
- (٢) إقامة دورات تدريبية وورش عمل لزيادة وعي الطلبة بعوامل الشخصية الستة، وبيان أهمية الشخصية السوية التي تساهم في المزيد من الوعي والانفتاح على الخبرة.
- (٣) تقديم البرامج التدريبية لتحسين الاندماج الأكاديمي وتكوين ذات إيجابي لدى الطلاب .
- (٤) تنفيذ دورات تدريبية للمعلمين في المرحلة الثانوية بشكل خاص حول كيفية تحقيق الاندماج الأكاديمي.
- (٥) تصميم برامج تدريبية لتنمية وتطوير بعض جوانب الشخصية الستة الكبرى لدى الطلبة في المدارس الثانوية.

- (٦) تدريب الطلبة على بعض التمارين التي قد تساعد في خفض التجول العقلي ورفع مستوى التركيز والانتباه أثناء المهام مثل تمارين اليقظة العقلية.
- (٧) أهمية اكتشاف المشاكل الأكاديمية والاجتماعية التي تواجه الطلاب وتفعيل دور الاختصاصيين النفسي والاجتماعي لمساعدتهم على حلها بما يساهم في زيادة الاندماج الأكاديمي.
- بد البحوث المستقبلية:** يمكن تقديم عدد من البحوث المقترحة كما يلي:
- (٨) إجراء دراسات حول التجول العقلي وعلاقته بالاندماج الأكاديمي لدى الموهوبين والعاديين والفائقين.
- (٩) التجول العقلي والاندماج الأكاديمي في بيئة التعلم الإلكتروني.
- (١٠) نمذجة العلاقات السببية بين العوامل الستة الكبرى في الشخصية والتجول العقلي والاندماج الأكاديمي للمراهقين الموهوبين.

المراجع:

- أحمد محمد عبد الخالق، ؛ بدر محمد الأنصاري (١٩٩٦). العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية. مجلة علم النفس، العدد ٣٨، ص ٦ - ١٩.
- أسماء عبد المنعم عرفان (٢٠٢٢). فعالية التدريب على بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في الحد من التجول العقلي لدى طالبات الجامعة منخفضات التحصيل الأكاديمي. المجلة المصرية للدراسات النفسية ٣٢ (١١٤)، ص ٨٦ - ٢١.
- أميرة أحمد محمد، عائشة علي حجازي، (٢٠١٧). دافعية المعلم وعلاقتها بسمات الشخصية، مجلة الإرشاد النفسي، تصدر عن مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، ع(٤٩)، ص ص. ٩٧-١٢٢.
- إيهاب السيد المراغي (٢٠٢٠). استخدام استراتيجية عباءة الخبير في تدريس الهندسة بأسلوب تكاملي على التحصيل وخفض درجة التجول العقلي والحد من أسبابه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة تربويات الرياضيات. الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات. المجلد (٢٣)، العدد (١)، يناير، ٣١ - ٧٩.
- حسام فايز عبد الحي (٢٠٢٠). اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا كوفيد- ١٩ وعلاقته بالاندماج الأكاديمي لديهم. مجلة البحوث الإعلامية، ٥٤ (٤)، ص ص ٢٦٠٥ - ٢٦٥٦.
- حلا يحيى عباس (٢٠١٩). الاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة القادسية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، (٤٣)، ص ص ٢٠٦٣ - ٢٠٨٣.
- حلمي محمد الفيل (٢٠١٨). برنامج مقترح لتوظيف أنموذج التلمذة المعرفية (SBL) في التدريس وتأثيره في تنمية مستويات عمق المعرفة وخفض التجول العقلي لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية. مجلة كلية التربية جامعة المنوفية، ٢ (٣٣)، ٦٦ - ٢.
- حلمي محمد الفيل (٢٠١٩). متغيرات تربوية حديثة على البيئة العربية (تأصيل وتوطين). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- زينة نزار وداعة (٢٠٢٠). واقع التجول العقلي لدى طلبة الجامعة في العراق في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية ٨ (٢)، ص ص ٤٤٧ - ٤٦٢.
- سامح حسن حرب (٢٠١٩). تباين الاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي بتباين مستوى الأسلوب التنظيمي الحركة والتقييم والصمود الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، ٣٠ (١١٩)، ص ص ٨٠ - ١.

- سماح محمد عيد (٢٠٢٢). التفكير التأملي وخفض التجول العقلي لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي. المجلة العلمية لكلية التربية، ٣٨ (٣)، ص ص ٥٥ - ٢.
- السيد الفضالي عبد المطلب، ميمي السيد أحمد، (٢٠١٦)، البناء العاملي للعوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO) وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الزقازيق، مجلة كلية التربية، جامعة بنها م (٢٧)، ع (١٠٨)، ص ص ١٣٩-١٨٢.
- عائشة بلهيش العمري، رباب محمد الباسل، (٢٠١٩). برنامج مقترح لتوظيف التعلم المنتشر في التدريس وتأثيره على تنمية نواتج التعلم وخفض التجول العقلي لدى طالبات جامعة طيبة كلية التربية. مجلة تكنولوجيا التربية. دراسات وبحوث، (٢٨)، ٣٥٨-٣٢١.
- عثمان صالح البياتي، ، عامر مهدي صالح (٢٠٢٢). التجول العقلي وعلاقته بالأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. مجلة أداب الفراهيدي، ١٤ (٤٨)، ص ص ٥٥٤ - ٥٧٩.
- عماد الدود (٢٠٢٢). أسلوب التعلم السطحي والعميق وعلاقتهما بالتجول العقلي العفوي والمتعمد لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة حلب في المناطق المحررة. مجلة تبيان للعلوم التربوية والاجتماعية، ٢ (١)، ص ص ٢٦٧ - ٢٣٤.
- غادة محمد شحاته (٢٠١٨). العدالة الأكاديمية لاعضاء هيئة التدريس كما يدركها الطلاب وعلاقتها بالاندماج الجامعي لديهم. مجلة كلية التربية، ١ (١١٥)، ص ص ١٠٥ - ١.
- فتحي الضبع (٢٠١٩). العوامل الستة الكبرى للشخصية "النسخة المختصرة 24 HEXACO" محددات نفسية للانا الهادئة لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية. المجلة التربوية. ٦٦. ٣٥-٢٢.
- منصور ناصر حجاب (٢٠١١). عوامل الشخصية الستة عشر وعلاقتها بإدمان الأمفيتامينات، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ص ص ١١٨-١.
- نادية محمود عبد العزيز (٢٠١٩). العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO) والشفقة بالذات كمنبئات بالانتماء الإلكتروني لدى طلبة الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، تصدر عن مركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس ع (٥٧)، ج (١) ص ص ١٥٧-٢٥٥.
- Aghababaei, N. (2012). Religious honest and humble: looking for the religious person within the HEXACO model of personality structure, *Personality and Individual Differences* , 53, 880-883.
- Al- Alwan, A. F. (2014). Modeling the relations among parental involvement, school engagement and academic performance of high school students. *International Education Studies*, 7 (4).
- Appleton, J. J., Christenson, S. L., & Furlong, M. J. (2008). Student engagement with school: Critical conceptual and methodological issues of the construct. *Psychology in the Schools*, 45(5), 369-386. doi: 10.1002/pits.20303
- Ariani D. W.(2015).Relationship model of personality, communication, student engagement, and learning satisfaction. *Business, Management and Education*, 13 (2), 175 - 202.

-
-
- Ashton M., & Lee, K. (2009). The HEXACO-60: A Short Measure of the Major Dimensions of Personality. *Journal of Personality Assessment*, 91(4), 340-345.
- Ashton, M. & Lee, K. (2008). A theoretical Basis for the major dimensions of personality, *European Journal of personality*, 15, 327-353.
- Ashton, M. C., & Lee, K. (2024). Empirical, theoretical, and practical advantages of the HEXACO model of personality structure. *Personality and Social Psychology Review*, 11(2), 150–166. <https://doi.org/10.1177/1088868306294907>
- Chau, S., & Cheung, C. (2018). Academic satisfaction with hospitality and tourism education in Macao: The influence of active learning, academic motivation, and student engagement. *Asia Pacific Journal of Education*, 38 (4), 473-487. doi.org/10.1080/02188791.2018.1500350
- De Raad, B., & Schouwenburg, H. C. (1996). Personality in learning and education: A review. *European Journal of Personality*, 10(5), 303–336.
- Delfino, A. P. (2019). Student engagement and academic performance of students of Partido State University. *Asian Journal of University Education*, 15 (1), n1.
- D'Mello, S.; Mills, C; Bixler, R.& Bosch, N. (2017). Zone out no more: mitigating mind wandering during computerized reading. *International Educational Data Mining Society*, Paper presented at the International Conference on Educational Data Mining (EDM) (10th, Wuhan, China, pp 25-28.
- Ergas, & Oren (2018). Schooled in our own minds: mind-wandering and mindfulness in the makings of the curriculum. *Journal of Curriculum Studies*, V (50), N(1), pp77-95.
- George, J.; & Zhou, J. (2001). When Openness to Experience and Conscientiousness are Related to Creative Behavior: An Interactional Approach. *Journal of Applied Psychology*, Vol. 86, No, Pp. 513 - 524.
- Ghasemi, M. R., Moonaghi, H. K., & Heydari, A. (2018). Student- related factors affecting academic engagement: A qualitative study exploring the experiences of Iranian undergraduate nursing students. *Electronic physician*, 10 (7), 7078- 7085. <http://dx.doi.org/10.19082/7078>.
-

-
-
- Harris, L. (2008). A phenomenographic investigation of teacher conceptions of student engagement in learning. *Australian Educational Researcher*, 35 (1), 57- 79.
- Hollis, R., & Was, C. (2010,). Mind wandering and online learning: How working memory, interest, and mind wandering impact learning from videos. In *Proceedings of the 36th Annual Meeting of the Cognitive Science Society*, Jul 23-26, Quebec City, Canada.
- Jang, H. (2023). A new look at predictors of student engagement: A basic psychological needs perspective. *Frontiers in Psychology*, 14, 1162712. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.1162712>
- Jimerson, S. R., Stewart, H. K., & Hart, S. R. (2011). The student engagement in schools questionnaire (SESQ) and the teacher engagement report form-new (TERF-N): Examining the preliminary evidence. *Contemporary School Psychology*, 15, 67-78.
- Killingsworth, M. & Gilbert, D. (2010). A wandering mind is an unhappy mind. *Science*, 330(6006), 932-932.
- Klem, A. M., & Connell, J. P. (2004). Relationships matter: Linking teacher support to student engagement and achievement. *Journal of school health*, 74 (7), 262- 273.
- Komarraju, M., Karau, S. J., & Schmeck, R. R. (2021). The Big Five personality traits, learning styles, and academic achievement. *Personality and Individual Differences*, 51(4), 472–477.
- Lee, K., & Ashton, M. C. (2018). Psychometric properties of the HEXACO-100. *Journal of personality assessment*. 25(5), 543-556.
- Lehr, C. A., Clapper, A. T., & Thulow, M. L. (2005). *Graduation for all: A practical guide to decreasing school dropout*. Thousand Oaks, CA: Corwin Press, 248.
- Lindquist, S., & McLean, J. (2011). Daydreaming and its correlates in an educational environment. *Learning and Individual Differences*, 21(2), 158- 167.
- Londeree, A. (2015). *Mindfulness and Mind - wandering in Older Adults: Implications for Behavioral Performance*. Master Thesis, Ohio State University.
- McCrae, R. ; & Costa, P. (1996). Toward a New Generation of Personality Theories: Theoretical Contexts for the Five- Factor Model. In: J. S. Wiggins (Ed.), *The Five- Factor Model of Personality. Theoretical Perspectives*, Pp. 51 - 87. The Guilford press: New York.
- McCrae, R; John, O. (1992). An Introduction to the five – factor model and its application, *Journal of personality*, 60,(2),125-215.
-

-
-
- Mckay, D. A. & Tokar, D. M. (2012). The HEXACO and five –factor models of personality in relation to RIASEC vocational interests, *Journal of vocational Behavior*, 81, 138-149.
- McVay, J. C., & Kane, M. J. (2025). Does mind-wandering reflect executive function or executive failure? *Journal of Experimental Psychology: Learning, Memory, and Cognition*, 36(1), 196–204.
- McVay, J. C., & Kane, M. J.(2012). Drifting from slow to "d'oh!" Working memory capacity and mind wandering predict extreme reaction times and executive-control errors. *Journal of Experimental Psychology: Learning, Memory, and Cognition*, (38), pp 525–549.
- Mills, C., D’Mello, S., Bosch, N., & Olney, A. M. (2015). Mind wandering during learning with an intelligent tutoring system[Conference Session]. In *International conference on artificial intelligence in education*, Madrid, Spain. https://doi.org/10.1007/978-3-319-19773-9_27.
- Mittner, M., Hawkins, G.E., Boekel, W., and Forstmann, B.U. (2016) A Neural Model of Mind Wandering. *Cognitive Sciences*, August 2016, Vol. 20, No. 8.
- Mowlem, F.D. (2016). Validation of the Mind Excessively Wandering Scale and the Relationship of Mind Wandering to Impairment in Adult ADHD. *Journal of Attention Disorders* 23(6.(
- Mrazek, A. (2020). The feasibility of attention training for reducing mind-wandering and digital multitasking in high schools. *Education Sciences*, V(10).
- Mrazek, M. D., Smallwood, J., & Schooler, J. W. (2023). Mindfulness and mind-wandering: Finding convergence through opposing constructs. *Emotion*, 12(3), 442–448.
- Nurgitz, R.,. (2019). *Mind Wandering and Academic Success: Insight into Student Learning and Engagement* (publication no.27540821) [Master's thesis, University of Windsor- Canada]. ProQuest Dissertations and theses Global.
- Oettingen, G & ‘.Schworer, B. (2013). Mind wandering via mental contrasting as a tool for behavior change. *Frontiers in Psychology*, 4, ppl-5.
- Poropat, A. E. (2025). A meta-analysis of the five-factor model of personality and academic performance. *Psychological Bulletin*, 135(2), 322–338. <https://doi.org/10.1037/a0014996>
- Randall, J. G.,. (2015). *Mind Wandering and Self- directed Learning: Testing the Efficacy of Self- Regulation Interventions to Reduce*
-

-
- Mind Wandering and Enhance Online Training Performance[Doctoral Dissertation, Rice University] Rice Digital Scholarship Archive.<https://hdl.handle.net/1911/88440>.
- Robison, M. K., Gath, K. I., & Unsworth, N. (2017). The role of personality in mind wandering and task engagement. *Journal of Experimental Psychology: Learning, Memory, and Cognition*, 43(9), 1554–1568.
- Safitri, D., Rohiat, R., & Darmawan, E. (2021). Big Five personality traits and their influence on academic engagement among senior high school students. *Psychology and Education Journal*, 58(3), 4136–4143.
- Salgado, J. F (1997). The Five-Factor Model of Personality and Job Performance in the European Community. *Journal of Applied Psychology*, Vol. 82, No. 1, Pp. 30 - 43.
- Saucier, G.; Goldberg, L. R. (1996). The Language of Personality. Lexical Perspective on the Five-Factor Model. In: J. S. Wiggins (Ed.), *The Five-Factor Model of Personality. Theoretical Perspectives*. Pp. 21-50. The Guilford press. New York.
- Schooler, J.W., Small wood, J., Christoff,K., Handy, T.C., Reichle,E.D., and Sayette, M.A. (2011). Meta -Awareness, perceptual decoupling and the wander- ing mind. *Trends Cogn. Sci.* 15, 319-326.
- Seibert, S. E.; & Kraimer, M. L. (2001). The Five-Factor Model of Personality and Career Success. *Journal of Vocational Behavior*, 58, Pp. 1 - 21.
- Seli, P., Schacter, D. L., Risko, E. F., & Smilek, D. (2019). Increasing participant motivation reduces rates of intentional and unintentional mind wandering. *Psychological Research*, 83 (5), 1057- 1069.
- Shaari, A. S., & Yusoff, N. M., Ghazali, I. M., & Dzahir, N. F. M. (2014) The relationship between lecturers' teaching style and students' academic engagement. *Social and Behavioral Sciences*, 118, 10-20. doi: 10.1016/j.sbspro.2014.02.002
- Shuja, J., Aqeel, M., & Khan, R. A. (2023). Personality traits, digital self-discipline and academic engagement in online education. *Education and Information Technologies*, 28, 2539–2555. <https://doi.org/10.1007/s10639-022-11210-0>
- Skinner, E., Furrer, C., Kindermann, T., & Marchand, G. (2008). Engagement and disaffection in the classroom Part of a larger motivational dynamic?. the American Psychological Association, *Journal of educational psychology*, 100 (4),765 -766. doi:10.1037/a0012840
-

-
-
- Smallwood, J. (2013). Task unrelated thought: the role of block duration. *Imagination, Cognition and Personality*, 22(1), 13–31.
- Smallwood, J., & Schooler, J. (2015). The science of mind wandering: Empirically navigating the stream of consciousness. *Annual Review of Psychology*, 66, 487–518.
- Smallwood, J., & Schooler, J. W. (2006). The Restless Mind. *Psychological Bulletin*, 132 (6), 946- 958.
- Smallwood, J., Fishman, D., & Schooler, J. (2007). Counting the cost of an absent mind: Mind wandering as an underrecognized influence on educational performance. *Psychonomic Bulletin & Review*, 14 (2), 230- 236.
- Smith, D. B.; Hanges, P. J.; & Dickson, M. W. (2001). Personnel Selection and the Five-Factor Model: Reexamining the Effects of Applicant's Frame of Reference. *Journal of Applied Psychology*, Vol. 86, No. 2, Pp. 304 - 315.
- Song, X & Wang, X. (2012). Mind wandering in Chinese daily lives-An experience sampling study. *PLoS ONE*, 7(9), e44423. doi: 10.1371/journal.pone.0044423
- Sook, J. L. (2015). The relationship between student engagement and academic performance: Is it a myth or reality?, *The Journal of Educational Research*, 107(3), 177-185.DOI:10.1080/0022.2013.807491
- Tas, Y.,Subaşı, M., & Yerdelen, S. (2018). The role of motivation between perceived teacher support and student engagement in science class *Journal of educational studies* 44 (5) doi.org/10.1080/03055698.2018.1509778.
- Unsworth, N., & McMillan, B. D. (2024). Mind wandering and reading comprehension: Examining the roles of working memory capacity, interest, motivation, and topic experience. *Journal of Experimental Psychology: Learning, Memory, and Cognition*, 43(11), 1864–1888.
- Vassend, O., & Skrandal, A. (2011). The NEO personality inventory revised (NEO-PI-R): Exploring the measurement structure and variants of the five-factor model. *Personality and Individual Differences*, 50, pp. 1300-1304.
- Viswesvaren, C.; & Ones, D. S. (2000). Measurement Error in “Big Five Factors” Personality Assessment: Reliability Generalization across Studies and Measures. *Educational and Psychological Measurement*, Vol. 60, No. 2, Pp. 224 – 235.
-

-
- Wang, M. T., Willett, J. B., & Eccles, J. S. (2011). The assessment of school engagement: Examining dimensionality and measurement invariance by gender and race/ethnicity. *Journal of School Psychology, 49* (4), 465- 480.
- Wang, Y., Xu, W., Zhuang, C. & Liu, X. (2017). Does Mind Wandering Mediate the Association Between Mindfulness and Negative Mood? A Preliminary Study. *Psychological Reports Vol. 120*(1) 118-129
- Widiger, T. A.; & Trull, T. J. (1992). Personality and Psychopathology: An Application of the Five-Factor Model. *Journal of Personality: 60: 2*, Pp. 363 – 393.
- Yun, H., & Park S. (2018). Building a structural model of motivational regulation and learning engagement for undergraduate and graduate students in higher education. *Studies in higher education, 43* (12). <https://doi.org/10.1080/03075079.2018.1510910>
- Zhang, H; Miller, K.; Sun, X; Cortina, K. (2020). Wandering Eyes: Eye movements during mind wandering in video lectures. *Applied Cognitive Psychology, V* (34), N(2), pp449-464.
- Zhang, L.-F. (2023). Does the Big Five Predict Learning Approaches?. *Personality and Individual Differences, 34*, Pp. 1431 – 1446.